ديزني

تحرّيات ميكي الغامضة

مكيدة في المتحف

أكاديميا

ديزني

مكيدة في المتحف

تحرّيات ميكي الغامضة

مكيدة في المتحف

أقامَ الرَّسّامُ والنَّحاتُ الشَّهير مُرجانُ دَعلول مَعْرِضاً للوحاتِهِ في متحفِ مَدينَةِ الفِئران.
تُرى ماذا جرى حتّى غابَ الجَميعُ عن الافتِتَاح؟ أجرى ميكي وميني تحرّياتٍ حولَ الفنّانِ بعدما بدا لهُما سُلوكهُ غريباً.





مكيدة في المتحف

ديزني

تحرّيات ميكي الغامضة

مكيدة في المتحف



أكاديميا



فهرس المحتويات

1. عصرونيّةُ كلب.......... 7
2. افتتاحٌ فاشل.......... 14
3. دَعَوات «وهميّة».......... 23
4. سَرِقة مُذهِلة في المَتْحَف.......... 33
5. أينَ اختفى السارق.......... 42
6. فنّان غريب.......... 51
7. مَن المستفيد من الجريمة.......... 60
8. اختطاف ميني.......... 69
9. مطاردة في المتحف.......... 77
10. ضربة مزدوجة.......... 86

الناشر: أكاديميا إنترناشيونال، ص.ب. 6669-113 بيروت، لبنان،
هاتف 800832 - 861178 - 800811 (9611)، فاكس 805478 (9611)
بترخيص من شركة الإنشاءات والتجارة (قسم السلع الاستهلاكية)، جدة،
هاتف 7772-660 (9662)، المرخّصة من شركة والت ديزني.
الطبعة الأولى، 2003



الفَصْلُ الأوّل
عَصْرُونيَّةُ كلْبٍ

أَلْقَتْ ميني بِحِدَّةٍ المِلَفَّ الأخيرَ فَوْقَ كُدسةِ المِلَفَّات الّتي كانت تُرَتِّبُها، وتَوَجَّهَتْ نحوَ النّافِذَة. فقد قَرَّرَتِ الاستِفادَةَ من هذا الأحَدِ الماطِرِ لِتَرْتيبِ شُؤونِ الوكالةِ.

«يا لَلْمَلَل!» تَمْتَمَت ميني، «فلا الريحُ ولا المطَرُ سيتعَبَانِ اليوم.. ولا سَبيلَ للخروجِ. ففي طَقْسٍ كهذا لا يَسْتَطيعُ المَرْءُ أن يضَعَ كلبَهُ في الخارج! أنا آسِفَة يا بلوتو! سيحِلّ المساءُ قريباً ولن يكونَ بإمكاننا الخروجُ للتريُّضِ!»

في هذا الوقتِ كان ميكي جالساً أمامَ حاسوبٍ

الوكالَةِ الجديد، مُنْهمكاً بإجراءِ بَحْثٍ على الإنترنت.

رَفَعَ ميكي رأسهُ بُرْهَةً ثمَّ التفتَ نحو ميني مُبتسِماً:

«هيَّا، لا تَبْتَئِسي! فَلَن تحلّ الكارثَةُ إذا لم يتمكّن بلوتو مِنَ التَّريُّض. أنظري إليه كم هو سعيدٌ يَنْعُمُ بالدِّفْءِ على الكنَبةِ، مخبِّئاً فمَهُ بين الوَسَائِدِ!»

راقبَتْ ميني بلوتو النَّائِمَ وهو يتنفّسُ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ، وقد ارْتَسمَتِ البَسْمَةُ على شَفَتَيْه.

«قَدْ يستطيعُ بلوتو ذلك، أمّا أنا فلا،» أجابَتْ ميني مُغْتَاظة، «فأنا لا أُحِبُّ أن أُمضِيَ اليومَ بأكْمَلِهِ دونَ حِراك، ولَن أشْعُرَ بتَحَسُّنٍ ما لَمْ أَقُمْ بنُزْهَةٍ جَيِّدَةٍ في الهواءِ الطَّلْق!»

«افْعَلي مِثْلي،» أجاب ميكي، «انتهزي الفُرْصَةَ لِتَفْعِيلِ معلوماتِكِ وإنْعَاشِها. لقد عَثَرْتُ للتَوِّ على مَوْقِعٍ هامّ! إنَّهُ مَنجَمُ معلوماتٍ عنِ الأشقياءِ الذين قد نَلْتَقي بِهِم، أنا وأنتِ، يَوْماً ما!»

انحنَتْ ميني فوقَ كتِفَيْ شَرِيكِها، وقدِ ارْتَسَمَت على شاشَةِ الحاسُوبِ قائمَةٌ بالسِّيَرِ الذَّاتيَّةِ لكبارِ رؤساءِ العِصَاباتِ في العالم مُرْفَقَةً ببيانِ تحليلٍ

نَفْسيٍّ لهم وبمذكَّرات البحثِ عَنْهُم.

«معكَ حقّ،» أكَّدت ميني، «فهذهِ المعلوماتُ ذاتُ قيمَةٍ حَقيقيَّةٍ لِوكالتِنا، وستجلبُ السعادَةَ لصَديقِنا المُفَوَّض، إذا فهِمْتَ قصدِي!»

«حسناً!» وافقَ ميكي، «إن مهارة الطيِّب غالباً ما يثورُ عندما لا يتمكَّنُ من إجراءِ بحثٍ واحدٍ دونَ أن يَسْتَشيرَنا!»

تَمطَّى ميكي مُتَثَائِباً، فقد حلَّ الظلامُ في الخارِجِ.

«بالمناسبة! كمِ الساعَةُ الآن؟»

«إنها الثامنَةُ والنصف مساءً!» أجابت ميني. «ما رأيُكَ في أن نأكلَ شيئاً ما؟

نستطيعُ طلبَ البيتزا!»

«فِكرةٌ جيِّدة، فأنا جائِعٌ جداً! أنظري، ما إن تكلّمنا عن الطَّعامِ حتى استيقظَ بلوتو. أعْتقِدُ أنّنا لن نَسْتَمتِعَ بالطّعامِ بمُفْرَدِنا!»

تَوَجَّهت ميني نحو الهاتِفِ، يَتْبَعُها بلوتو، وأوْصَت على البيتزا، ثم اتَّجهَتْ إلى المَطْبَخِ الصَّغير لإشْعالِ الفُرْنِ.



بَعْدَ نِصْفِ ساعةٍ تقريباً، دقَّ عامِلُ المطعمِ البابَ حاملاً مَعَهُ عُلْبَتَيْنِ من البيتزا الشَّهيَّةِ. وما كادَتْ ميني تنتهي مِن تَسْخِينهِما حتى قُرِعَ جَرَسُ المَدْخلِ.

نَهَضَ ميكي لينظُرَ مَنِ الطَّارِق، ولكِنَّ البابَ فُتِحَ بِعُنْفٍ ودخلَ بطّوط مُنْفَعِلاً.

«حَسَناً! لقَدْ وَصَلْتَ بالوقْتِ المناسِبِ! سَتُشارِكُنا الطّعام...» اقترحَ ميكي على بطّوط بينما أضافت ميني طَبَقاً له.

«إذاً، هَلْ سُوِّيَ الأمرُ ووَجَدْتَ عملاً؟» سألَتْ ميني بطّوط.

تمايَلَ بطّوط جَذَلاً على كُرْسِيِّهِ.

«أفضَلُ من ذلك بكثير، لقد وجَدْتُ الوظيفةَ المِثاليَّةَ، وهي كما أَرْغَبُ وأُريد: مُريحَةٌ وغيرُ مُتْعِبَةٍ وأَجْرُها جيِّد! إنها وظيفةٌ تتطلَّبُ ثِقَةً ومَسْؤوليَّةً!» أكَّدَ بطّوط وهوَ يَحْني جِسمَهُ.

تبادَلَ ميكي وميني نَظْرَةً خفيَّةً، فتَصَرُّفاتُ صَديقِهِما الصِّبْيانيَّةِ تُسْعِدُهُما دائماً. ترَكَ بطّوط

الصمتَ يُخَيِّمُ للحظَاتٍ، ثم هتَفَ بلهجَةٍ مسرحيَّةٍ:

«أنتم الآن أمامَ الحارسِ الليليّ لمُتْحَفِ مدينة الفئران!»

«غير معقول!» هَتَفتْ ميني مُتَعَجِّبَة، «هذا رائع!»

«أجَلْ،» أضافَ ميكي، «أُهنِّئُكَ يا عزيزي! ومتى سَتَبْدَأُ العَمَل؟»

«غداً الاثنين!» أجابَ بطّوط وهو يَلْتَهِمُ قِطْعَةَ البيتزا بحماسَةٍ، «سأُباشِرُ عَمَلي بمناسبة افتِتاحِ مَعْرِضِ الرسّام والنّحات مُرْجَان دَعْلُول!»

«مُرْجَان دَعْلُول!» صَرَخَت ميني وعَيْناها تَلْتَمِعان، «إنّي أحبُّهُ جدًّا! إليهِ يَرْجِعُ الفَضْلُ في اهتمامي بِعَالَمِ الفنّ! إنَّهُ حقّاً مَوْهُوبٌ وذو شخصيَّةٍ رائعَةٍ! ثم تلكَ الألوان وطريقة إمساكه بالريشة... في الواقع، كُنتُ أعتقِدُ أنَّهُ اختَفَى؟»

«بالطَّبعِ لا، لأنَّهُ سَيَحضر الافتتاح. وقد وَقَعَ الاختيارُ عليَّ لأقومَ بحراستِهِ!» قال بطّوط مُتَباهياً.

«أنتَ على حَقٍّ بدون شَكّ،» استأنَفَ ميكي. «ولكنّ ميني لم تَقْتَنِعْ تماماً، لأن اختفاءَه كان لِسَنَواتٍ

خَلَتْ حَديثَ الصِّحافَةِ، ثم فَجْأَةً لم يَعُدْ أحَدٌ يَتَحَدَّثُ عنه.»

«نعم، صَدِّقوني إنَّهُ حيٌّ،» أكّدَ بطّوط بإلحاح.

«وإذا أردتُمْ الوقوفَ على حَقيقةِ الأمْرِ فليسَ أمامكُم سِوَى الحضُورِ غداً إلى المُتْحَفِ ابتداءً من السَّاعَةِ السّادِسَةِ مساءً!»

«فِكرَةٌ رائِعَة!» أجابَتْ ميني. «لقد كُنّا مُرْهَقِينَ في الآونَةِ الأخيرةِ! ولن يُضيرَنا أَخْذُ قِسْطٍ مِنَ الرَّاحَةِ!»

استغرقَ ميكي في التَّفكيرِ مُسْتَعْرِضاً برنامَجَهُ ليومِ الغَدّ: كتابةُ بعض الرسائل، وزِيارَةٌ للمُحاسِبِ، وغَدَاءٌ وُدّيّ مَعَ بعض رِجالِ التحرّي.. ليس هناك شيءٌ مُهمّ!

«حَسَناً، اتفقنا!» أضافَ ميكي مُبْتَسِماً! «أخيراً سَأَتَعَرَّفُ إلى عَبْقَرِيِّ العَصْر!»



الفصل الثاني

افتِتَاحٌ فاشِل

أخبر بطّوط ميكي وميني أنَّهُ عُيِّنَ حارِساً في المُتْحَف، وواعدهُمَا للقائِهِ في حَفْل افتتاح معْرِض الرسّام الشهير مُرْجَان دَعْلُول..

في اليوم التّالي، سادَ جَوٌّ غَريبٌ في مُحيطِ مُتْحَفِ مدينة الفئران.

«لا نستطيعُ أن نُسمّي ذلكَ نجاحاً حقيقيّاً!» لاحظ ميكي وهو يوقِفُ سيّارتَهُ في المِرْآب. «المكانُ مُقْفِرٌ ولا وجودَ حتى لِهِرَّة! اعتقدتُ أنّهُ يومُ عُطْلَةٍ!»

«أجل،» أردفت ميني. «هذا غريبٌ! لو لم يُخْبِرْنا بطّوط أنَّ الافتِتَاحَ سيكونُ في هذا النهار، لاعْتَقَدتُ أننا أخْطَأْنا بتاريخِ اليوم!»

أَطْفَأَ ميكي مُحَرِّكَ السّيارةِ، ثُمَّ لَحِقَ بِصَديقتهِ

على الرَّصيف. وسَلَكَ الإثنان طريقَ المُتْحَفِ. كان المُتْحَفُ خالياً مِن الرُّوّاد، وقد عُلِّقَت إلى جانِبِ البابِ لائِحَةٌ لإرشادِ الزّائِرين.

«مِنَ المؤكَّدِ أنَّ الأمرَ سَيَزدادُ سُوءاً!» قال ميكي مازِحاً، «لا أحدَ في الخارِج، ولا أحدَ في الداخِلِ! أخْشَى أن يكونَ رسّامُكِ العَبْقريُّ قد فقدَ بريقَهُ!»

هَزَّت ميني كتفَيْها بِغَيْظٍ. فلا يكفي أن يجهل ميكي الفَنّ، لكنّه أيضاً يُعَلِّقُ ساخراً.

«ليس الأمرُ كما تعتقد على الإطلاق!» رَدّت ميني مُحْتَجَّةً، «أَجْهَلُ ماذا حَصَل، ولكن هناك حتماً سَبَبٌ وَجِيهٌ لهذا الفشل، وهذا ما يدعو للقلق يا حضرة المحقِّق! وفي مثل هذه الحال، أُؤَكِّدُ أنَّ بلوتو باتَ أكثرُ ذكاءً منك!»

«لماذا؟ أتَعْتَقِدينَ أنَّ مُرْجَان دَعْلُول يرسُمُ على العَظْم؟» سأَلَ ميكي، وهو يكادُ يَنْفَجِرُ من الضَّحِكِ. «هيّا! تعالَي لِنُبْدي إعْجابنا بأعمال فنّانِكِ العظيم بدلَ أن نَغْضَب!»

دَخَلَ الإثنانِ إلى الصالةِ الأولى للمعرِض، حيث

عُرِضَتْ فيها لوحاتٌ كبيرةٌ مِنَ الفَنِّ التجريديِّ إلى جانِبِ مجموعَةٍ من المُلْصَقات.

«هم..! مَعَكِ حقٌّ، إنها مُعَبِّرَةٌ حقاً!» أكَّدَ ميكي.

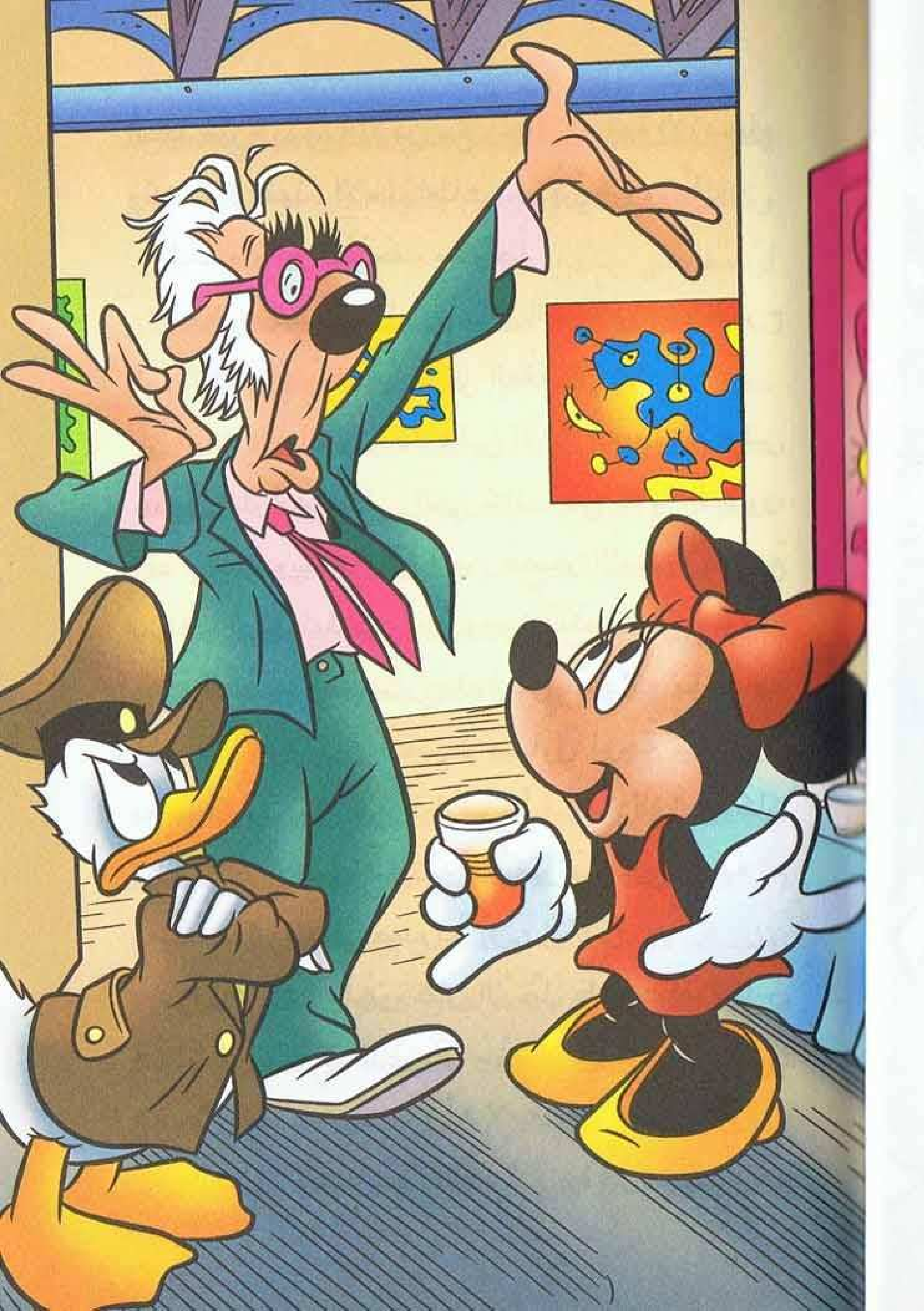
لَكَزَت ميني ميكي بمِرْفَقِها لِتعيدَهُ إلى جَوٍّ مِنَ الجَدِّيَّةِ، ثُمَّ ابتَعَدَتْ عَنْهُ منزعِجَةً من سُخْرِيَّتِهِ وتَهَكُّمِهِ.

في هذه الأثناءِ تَقَدَّم أمينُ المُتْحَفِ السّيد ميرو مُسْرِعاً نحوَ المحقق، وقد بدا علَيه الاضْطِرابُ وهو يَمْسَحُ جَبِينَهُ بِمِنْديلٍ كبير.

«آه، يا صَديقي العزيز، أيَّةُ كارِثَةٍ هذه!» تأوَّهَ المدير «لقد أرسَلَ المكتبُ الإعْلاميُّ أكثَر من مئتي دَعْوةٍ، والنتيجةُ كما ترى، لم يأتِ أحد. ولا أفهمُ لماذا؟ يبدو أنَّ ثَمَّةَ إضْرابًا في مكْتَبِ البَريدِ!»

وبحركةٍ معبِّرة، أشارَ السّيد ميرو إلى قاعاتِ المُتْحَفِ. كان كُلُّ شيءٍ جاهِزاً للافتتاح، حيثُ تكدَّسَتِ المنشوراتُ على الطاولاتِ المنتشرةِ في زوايا القاعات، إلى جانب زُجاجاتِ العصير وأطْباقِ الحلوى التي صُفَّت بمهارة بانتظارِ المَدْعُوِّين. لكن





المُتْحَفَ بَقِيَ خالياً تماماً، إلاّ من مُصَوِّرٍ صُحُفيّ كان يتجوَّلُ بين القاعات وهو يلتقِطُ الصُّوَر.

«من هذا؟» سألَ ميكي.

«آه، هذا إني أعرفُهُ منذ زمن،» هَمْهَمَ المدير. «أنَّهُ مراسِلُ صحيفَةِ «هُنا مدينة الفئران،» وهو يَهْتمُّ بأخْبارِ الفَضائحِ! ويمكنُكَ أن تتصوَّرَ الدِعايةَ السَّيِّئَةَ التي سَيَنْشُرُها، وإني منذ الآن أرى العناوينَ الرئيسية التي سَتَتَصدَّرُ الصُّحُف: «افتتاحٌ فاشلٌ!»

مسكينٌ مُرْجَان دَعْلُول، سيُشكِّلُ هذا الفَشَلُ ضربَةً قاسيةً له بعد غيابِهِ الطويل!»

«هذا صحيح!» استنتجَ ميكي. «ولكن أينَ هو بالمناسبةِ؟»

«في القاعَةِ الأخيرةِ قُرْبَ المَقْصِف،» أجاب صوتٌ جَهُورِيٌّ عَرِفَهُ ميكي على الفور. «إنَّهُ بِصُحْبَةِ ميني التي كلَّفَتْني بإخبارِك أنها تَنْتَظِرُكَ هناك!»

«حضرةُ المفوَّض! ماذا تفعلُ هنا؟»

«كما تفعَلُ أنت!» أجاب المفوَّض مهارة مَرِحاً، «فأنا مهتمٌّ بالرسْمِ بالإضافة إلى ذلك لقد عَهِدَ إليَّ

السيد ميرو بمهمة الأمن مَعَ رجالي ساعَةَ الازدحام. وكما ترى فهذه الاحتياطاتُ لم تكُنْ ضروريَّةً!»

ابتسم مُدير المُتْحَف محرجاً.

«ما رأيُكُما بتناولِ بعض المرطِّبات؟» اقترح المدير الذي اصْطَحبَهُما إلى المَقْصِف.

كان هناكَ واحِدةٌ على الأَقل لَمْ تَنْدمْ على حُضُورِها، إنها ميني التي كانت في غايَةِ السُّرور، وقد وَقَفَتْ وبيدها كوباً من عَصير اللّيمون تَسْتَمِعُ بِشَغفٍ إلى تعليقاتِ رجلٍ عجوزٍ مُنْتَصِبِ القامةِ وقد عَلاهُ الشَّيْب، وهو يَشْرحُ لها عن لَوْحاتِهِ بإسْهاب. وفي كُلِّ مرَّةٍ كان الحديثُ يتناوَلُ لوحةَ معروضةَ بعيداً أو مَنْحوتةَ في الطرف الآخر من القاعة، كان ذلك الرجل يضع نَظّارتَيْه الصَّغيرتَيْن على عينَيْه ثم يُعيدُهما إلى جَيْبِ صُدرته.

وبين وَقْتٍ وآخر، كان الرَّجُلُ يلتفِتُ ليختلسَ النَّظَرَ إلى بطوط الذي بَدَا مُخْتنقاً بِلِباسِهِ العَسْكريِّ الجميل الجديد، وقد قرَّر أن لا يفارقَهُ قيدَ أُنْمُلَة.

«الفَنّانُ وحارِسَهُ الشخصيّ!» فكَّر ميكي وهو

يقترِبُ منهما. إستقبلَ مُرْجَان دَعْلُول ميكي بحرارةٍ، وكانت قبضَتُهُ يدِهِ تُوحي بالوُدِّ أكثر من القلقِ الذي ارْتَسَم على وَجْهِهِ.

«آسَفُ لهذا الافتتاحِ السخيف،» قال الفنّانُ معتذراً وهُوَ يُشيرُ إلى القاعاتِ الخالِيَة. «لا أفهَمُ ماذا حَصَل... لقد أشْرَفْتُ بنفسي على تحضيرِ الدَّعَواتِ وإعْدادِها. وكما تعلمونَ، إنَّ هذا المَعْرِضَ هامٌّ بالنسبةِ لي. لقد عانَيْتُ كثيراً طيلةَ تِلكَ السنوات. وكان من المُفترضِ أن يُعيدَ لي هذا الافْتِتاحُ جُمْهُوري. ولا أعلمُ بماذا يجبُ أن أفكِّر أو كيفَ أتصرَّف!»

قَطَّبَ ميكي حاجِبَيْه، وقد خطَرَت ببالَهُ فكرةٌ.

«لقد قُلْتَ إنَّكَ أشرفتَ على تحضيرِ الدَّعوات بنفسِك. هل تأكَّدْتَ تماماً من إرسالها؟»

«أَعتقِدُ ذلك!» رَدّ مُرْجَان دَعْلُول. «ففي آخر مرةٍ رأيتُها كانت قد وُضِعَت جميعُها في حَقِيبَةٍ كبيرةٍ، حيث كُلِّف المُلْحَقُ الإعلاميُّ بإرسالها. وقد أكّد لي هذا الأخير مُنذ قليلٍ أن كُلَّ شيءٍ قد تَمَّ كما يجب!»

«ومتى كان ذلك؟» سألت ميني مُسْتَفسِرَة.

«أوه، مُنذُ أكثر من ثلاثةِ أسابيع» أكَّدَ الفنّان.

هَزَّ ميكي رأسَهُ، إنها فَتْرَةٌ كافيةٌ ليتلقَّى الجميعُ دعواتِهِم. هذا إذا لم يكن هُناك من يَستفيدُ من إخفاءِ تلك الدَّعوات...

ولكن مَن؟ ولماذا؟



الفَصْلُ الثالث
دَعَوَاتٍ "وهْمِيَّة"

لم يجذِب افتتاحُ معرضِ مُرْجَان دَعْلُول الجمهور. وعلى الرُّغم من توجيه مئتي دعوة، فقد بقي المتحف مُقفراً. بدا هذا الأمرُ غامضاً للمحققِيْن...

دَفَعَ ميكي بابَ الوكالَةِ بِرِجْلِهِ، وهو يحمِلُ مجموعَةً مِن الكُتُبِ والمِلَفّات، ثم وَضَعها قُربَ الحاسوب ووقَفَ أمام ميني في اللحظةِ التي وَضَعت فيها سَمّاعَةَ الهاتِف.

«إذاً، ماذا قالَ لكِ المُحافِظ؟»

«تماماً كما كُنّا نَتَوقَّع،» تَنَهَّدت ميني. «إنَّهُ لم يَسْتَلِم شيئاً بالتأكيد! لا هُوَ ولا أحدٌ من مُسْتَشاريه. أَتَعْلَمُ مَن كان مِن بين هؤلاء المستشارين؟ أنيسَة

بَرْبَري الخبيرةُ بالفنّ الحديث والمُشرِفَةُ على الشؤونِ الثقافيةِ في المدينةِ. وقد اتصلتُ بها. كانت تعلمُ أنَّ ثمَّةَ مَعْرِضاً يَتِمُّ التحضيرُ له، ولكنَّها لم تَتلقَّ أيَّةَ معلوماتٍ عن موعدِ الافتتاحِ ولم تتسلَّمْ دعوةً لحضورِه..»

«بالتَّأكيد!» اسْتَنْتَجَ ميكي. «إنها قِصَّةٌ غريبةٌ.. ويَسْتَحِقُّ الأمرُ زيارةً سَريعَةً للمُلحقِ الإعلاميِّ في المُتْحَفِ!»

«تَماماً، لقد عَزَمْتُ على الذَّهابِ إلى هُناك!» قالت ميني، «فَلَديَّ بعضُ الاسئلةِ لأطرَحَها عليه. وأنتَ ماذا سَتَفعلُ بكُلِّ هذِهِ الأغْرَاض؟» سألَتْه ميني وهي تشيرُ إلى كومَةِ الوثائِقِ المكدَّسَةِ فوقَ مكتَبِهِ. «هل ستَنْتَقِلُ؟ أم أنك قَرَّرْتَ القيامَ ببعضِ الترتيبِ؟»

لُدِغَ ميكي من كلامِها، ولكنَّهُ ابتسَمَ على الرُّغمِ من ذلك. فلَدَيهِ ميلٌ في الحقيقة إلى تركِ الأوراقِ مُبَعْثَرةً دونَ أيِّ ترتيب...

«لا هذا ولا ذاك!» أجابَ ميكي وهو يديرُ حاسُوبَهُ. «ففي الوقتِ الذي ستذهبينَ فيه لِتَسقُّطِ المعلوماتِ،

سأقومُ بإجراء تحقيقٍ عبر الإنترنت حولَ بعضِ التَّفاصيلِ المُتَطابِقةِ بشكلٍ غريب، وسأُقارِنُها بالمُسْتَنَداتِ التي وَجَدْتُها عن مُرْجَان دَعْلُول.. لقد خَطَرَت لي هذه الفكرةُ مَسَاءَ أمسِ عندما التَقَيْتُ رسَّامَكِ المُفَضَّلَ، ومُنْذُ ذلكَ الحِينِ والفكرةُ لا تُفارِقُني!»

«تَحْقيقات؟» انْدَهَشَتْ ميني، «ماذا تقصِد؟ لا أرى أيةُ عَلاقَةٍ بين «رسّامِي» كما تحبُّ أن تسمّيه وهؤلاء الأوغادِ المُدْرَجَةِ أسماؤهم على لائحةِ كبارِ المُجْرِمين!»

«لا أحدَ يعرِف!» ردَّ ميكي بِغُمُوض. «لديَّ فكرةٌ صغيرةٌ حولَ الموضوع، وسأُعلِمُك بها عمّا قريب!»

أغْلَقَت ميني الحانِقة بابَ الوكالَةِ بِعُنْفٍ وخرجَتْ إلى الشَّارع. سارَتْ مُسْرِعةَ الخُطى وهي تفكِّرُ بما يكتُمُه ميكي عنها.

«إنَّهُ دائماً هكذا!» فَكَّرَت بانزعاج، «عندما تُسَاوِرُهُ الظنون والشُّكوكُ يفضِّلُ أن لا يقولَ شيئاً إلى أن يتأكَّدَ منها!»

وصلتْ ميني إلى السَّاحةِ الكبيرةِ التي تُحيطُ بالمُتْحَف فلَمَحتْ بطوط الذي توَجَّهَ نحوها مُسْرِعاً وقد اعْتَمَر قُبَّعَةً موارِبَة، وبَدَا شاحبَ الوجهِ ورَبْطةُ عُنْقِهِ ملتوية، وهو يلوِّحُ بصحيفَةٍ في يدهِ.

«يبدو عليكَ التَّعَبُ!» قالت له ميني بعدما حيَّتْهُ.

«بلِ القلق!» علَّقَ بطّوط بِحِدَّة، «خُذي، أنظُري! فَبِفَضْلِ الدِّعاية التي تقومُ بها هذه الصَّحيفةُ الرَّديئَةُ لن أتأخَّرَ في العودةِ إلى إجازتي!»

قرأت ميني عَناوينَ الصَّحيفة، وكما كانت تَتَوقَّع، فقد ورد فيها قِصَّةُ فَشَلِ الافتتاح مُدَعَّمةً بِصُوَرٍ للمُتْحَفِ المُقْفِر. إنّ مراسِلَ صحيفة «هنا مدينة الفئران» لم يُضِعْ وقتَهُ. لقد كان قَلَقُ السيِّدِ ميرو في محلِّهِ.

«إنَّهُ لا يزالُ هنا هذا المُسْتَغِلُّ للمَصائِبِ،» استأنفَ بطّوط كلامَهُ، «لن تُخْطئيهِ أبداً. إنه يقِفُ عند المَدْخَلِ يُجري مُقابلاتٍ مَعَ المارَّةِ حول انطباعاتِهِم عن «اللاحدَث»!»

ألْقَتْ ميني نظرةً في الاتجاهِ الذي أشارَ إليهِ





صديقُها. في الواقع كان المُصوِّرُ يَجُولُ في سَاحةِ المُتْحَفِ وقد وضَعَ آلةَ التّصويرِ حولَ رقبتِهِ.

«افتتاحٌ فاشلٌ: بقية القصّة!» فَكّرت ميني وهي تتَّجِهُ نحو المُصوِّر الذي كانت هيئتُهُ تُوحي بالمكْرِ والمُداهَنَة.

«في العادةِ، أنا من يَقومُ بالخُطْوَةِ الأولى!» قالَ المصوِّرُ مُتَبجِّحاً.

لم يكن مِزَاجُ ميني رائقاً للمُزاح:

«لديّ سؤالٌ واحِدٌ فقط!» قالَتْ له، «لقد حضَرتَ الافتتاحَ مساءَ أمس، كيف علِمتَ بموعِدِهِ؟»

أجابَ المُصوِّرُ وقد بُوغِتَ بِسُؤالها: «لقد تلقَّيتُ دَعْوةً مثل سائر النّاس!»

جاءَ دورُ ميني لِتتفاجأَ هذه المرَّة.

«ليس مثل كُلِّ الناس بالتأكيد!» قالت ميني للمصوِّر وتركَتْهُ دون أيِّ تعليق.

بعد بضعِ دقائق، دخلت ميني مكتبَ المُلحَقِ الإعلاميّ في المُتْحَف. كان المَسْؤولُ عن المكتبِ امرأةً في مُقْتبلِ العُمْر، وقد بدَت مذْعُورةً تماماً وهي تُصِمُّ آذان ميني بِسَيْلٍ من الشُّروحاتِ بِصَوْتٍ حادٍّ جداً.

إنّها لم تَسْتَوْعِب بَعْدُ ما حَصَلَ. لقد قال دَعْلُول الحقيقة: لقد جُمِعَت الدعواتِ في حقيبةِ بريد.

ذَرَعَتِ المسؤولةُ عن المكتبِ المكانَ جِيئَةً وذَهاباً وهي تُمرِّرُ يدَيْها في شَعرِها بِعَصَبيَّةٍ. إنها هي التي أقْفَلَتِ الحقيبةَ بِيَدَيها..

فجأةً، توقَّفتِ المرأةُ عن الحركَة، كأنَّ فِكرةً رَهيبةً اسْتَوْقَفَتْها، ثم تَهالَكَتْ على مقْعَدِها وهي تنظُر بِشُرُود.

«ماذا حَصَل لكِ؟» سألتها ميني، وهي حائِرةٌ بين الانْزِعَاج والقَلَق.

«لقد تذَكَّرتُ شيئاً،» تنهَّدَتِ المرأة «شيئاً مهمّاً جداً لا أعرفُ كيف كنتُ قد نسِيتُه..»

«وما هو؟» سألتها ميني.

«حسناً، في الأسْبُوع الماضي كنتُ مُتَوَتِّرَةً لأنَّ موعِدَ المعرِض قد اقْتَرَب، وكان عليَّ أن أحمِلَ الدَّعَواتِ إلى مَرْكزِ البريد. ولكن كانَ عليَّ إنهاءُ مِلَفٍّ هامٍّ، ولذلك طلبتُ من السَّاعي يَزيد أن يأتِيَ ليأخُذَ الحقيبةَ إلى مَركزِ البريد!».

«يبدو ذلك مهمّاً جداً!» لاحظَتْ ميني. «هل تستطيعينَ الوُثوقَ تماماً بيَزيد هذا؟»

«إنَّهُ مُوظَّفٌ مِثاليٌّ،» أكَّدتِ المرأةُ لميني، «لم يكن هناكَ ما يحمِلُني على عدم الوُثوق بهِ. أستطيعُ أن أدعُوه لكِ إذا أردتِ!»

وافَقَتْ ميني على الفور، فقد يكونُ مِفتاحُ القضيَّةِ بِيَدِ هذا السَّاعي. اسْتَدْعَت المرأةُ السَّاعي بكبْسَةٍ صغيرةٍ على الهَاتِف الدَّاخِلي، وما هي إلاَّ لَحظاتٍ حتى دخل المكتبَ شابٌ صغيرٌ هيئتُه مُزْرِيَة وهندامُه مُتَّسِخ.

«كنتُ أرتِّبُ المِرآبَ!» اعتذرَ السَّاعي عندما لَمَحَ ميني.

اقتربت المُلحقةُ الإعلاميةُ من الشاب، بعدما حاولَتْ جاهدةً استِعادَةَ هُدوئها، وسألته:

«قل لي يا يَزيد، ماذا فَعَلْتَ بحقيبةِ البريد التي سَلَّمتُها لكَ في الأسبوعِ الماضي؟ أعني الحقيبَةَ التي كانت تحتوي على دَعَواتِ الافْتِتاح؟»

تردَّد السَّاعي قليلاً وقد جَحَظَتْ عيناه هَلَعاً، ثم قال بصَوْتٍ مرتَبِكٍ:

«حسناً، لقد ذهبتُ لأضَعَها في الشَّاحِنةِ الصَّغيرة كما أفعلُ عادةً، عندما اقتربَ مِنّي السيِّدُ دَعْلُول وقال لي: «لا تُشْغِلْ نفسَك بها، سأُسَلِّمُها بنفسي عند عَوْدتي إلى مَنزلي!» في البِدايةِ رَفَضتُ

ذلك، ثم قَبِلتُ بعد إلحاحِهِ. فبالنهاية كلٌّ ذلك لأجلِهِ ولكني أعلمُ اليومَ أنه لم يكن عليَّ أن أوافقَهُ على ذلك!»



الفصل الرابع
سَرِقَةٌ مُذْهِلَةٌ في المتحف

باستجواب الملحق الإعلامي للمتحف، علِمت ميني أن مُرْجَان دَغْلُول عمل بنفسه على إرسال الدَعَوات إلى البريد. من جهته قام ميكي بإجراء أبحاثه الغامضة..

في صَبيحَةِ اليومِ التالي، اسْتَغَلَّ المحقَّقان لِقائَهما عند تناوُلِ الإفْطار في الوِكالَةِ لتدارُس الموضوع.

«إنَّهُ أمرٌ غَريب!» لاحَظَت ميني. «فهذا فنّانٌ اخْتَفَى لِسَنَواتٍ عديدة، وفي الوقتِ الذي عادَ فيه إلى الظُّهور لإقامةِ مَعْرِضِهِ، عَمِلَ على إخْفاءِ دَعَوات افْتِتاحِ المعْرِض... ما عدا واحدة! تلك التي أُرسِلَت إلى جَريدةِ الفَضائح في المدينة، والتي بلغَتْ

بالتالي غايَتَها بِسُهُولة!»

«أجل،» وافق ميكي، «إنَّهُ أمرٌ لا يُعْقَل.. لعلَّ مُرْجَان دَعْلُول أرادَ إثارةَ هذه الحادِثة لينشَغِل الناسُ بالحديثِ عَنْه؟»

«حسناً، ها هو قد نَجَحَ بذلك،» رَفعت ميني صوتها، «يكْفي أن تُنْصِتَ إلى مُناقشاتِ يومِ أمسِ في الشَّارع... وعلى كلِّ حال، لا يَسَعُني الاقْتِنَاع أنَّهُ فَعَلَ ما فَعَل من أجلِ ذلك. ففي تلك الأُمْسِيَةِ بَدَى صادقاً، ولطالما أكَّدَ أنه قد أشْرَفَ شَخْصيًّا على الدَّعَوات وأنَّه قد سَلَّمها بيده للمُلْحقِ الإعلامي... قد يكون كاذباً، فما رأيُكَ أنت؟»

«لَسْتُ أدري!» أجاب ميكي بِغُمُوض، «في الواقِع لقد كان مُقْنِعاً.. ولعلَّ لديه سبباً وجيهاً ليغِشَّ الناس، سَبَبٌ يجعلُهُ مَوْهوباً بالكَذِب...»

رَمقت ميني صَديقها بِنَظْرةٍ فُضُوليَّة حائِرة. لا بأس، فها هو يستعيدُ مَظْهَرُه الغامِض.

«لديَّ انْطِباعٌ أنَّ ثَمَّةَ فِكْرَةً أُخْرَى تَجولُ في رأسِكَ..»



ابتسَمَ ميكي، فصدِيقتُه لم تكن مُخْطِئَة حتماً! إذ إنه لم يُضِعِ الوقتَ خلالَ انْشغَالِها بإجراءِ التَّحقيق في المُتْحَف. كانت أبحاثُهُ على الإنترنت مُثْمِرَةً جدّاً.

«أفضِّلُ أن لا أُصرِّحَ بأيّ شيء حالياً!» أَسَرَّ لها ميكي، «إنّها ليسَتْ سِوَى افتِراضاتٍ، ولا أستطيعُ تأكيدَ أيٍّ منها!»

لم يكُنْ لَدَى ميني الوقتَ لكي تُبرهِنَ لميكي بضرورةِ إشراكها بظنونِه، لأنَّ جرسَ المدخَلِ رنَّ فنَهَضَت مُسْرِعَةً لتفتحَ الباب.

«آه، حَضرةُ المُفوِّض!» هَتَفت ميني وهي تُشيرُ لِصديقِها القديمِ بالدخول، «لقد وَصَلْتَ في الوقتِ المناسب. كنا نتحدَّثُ بموضوعِ المُتْحَف. أترغَبُ بفِنْجانٍ من القهوةِ؟»

وافقَ مهارة بعدَ أن حيَّا المحقِّقَيْن، وألْقَى بجريدةِ الصَّباح بعُنْفٍ على الطاولَة.

«لقد حَضَرْتُ من أجلِ هذا!» قال ذلك وهو يَضَعُ إصْبَعَهُ على العنوانِ الرئيسيّ في الصفحةِ الأُولى، حيثُ قَرَأَ المحققان معاً بصَوْتٍ عالٍ:

«سَرِقة مُذْهلة خلال الليل في المُتْحَف: اختفاءُ لَوْحات»

«هكذا إذاً!» قالت ميني بذُهُول «كيف حَدَث ذلك؟ لطَالما كانتِ الحراسَةُ مُشَدَّدَة في المُتْحف!»

«بعدَ مُعَايَنَتي لمكانِ السَّرِقَة، تبيَّنَ لي أن السّارقَ اختصاصِيٌّ محترف: إذ إنه لم يترُكْ أيَّ أَثَر لكسْرٍ أو خَلْع، ولم يترُكْ أيّ دليل! وعلاوةً على اللوحاتِ الثلاث التي اختفت فإن شيئاً لم يتحرَّكْ من مكانِه.. إنه عملٌ جيد! حتى إن اللصَّ لم يُكلِّفْ نفسَهُ عَناءَ حَمْلِ اللوحاتِ مع براويزها، ولكنَّه اكتفى بِقَصِّ قُماشِ اللوحات بمِشْرَط.»

«وماذا عن بطّوط؟» سأل ميكي، «لا بُدّ أنه رأى شيئاً ما؟»

«هذا ما آملُهُ،» ردَّ المفوَّض، «ولكنَّهُ ما زال يَغُطُّ في نَومٍ عميقٍ إلى الآن. ومن المستحيل إيقاظهُ! فبحسَبِ الأطباء لقد خَدَّر المجرمون بطّوط بمُنَوِّمٍ قويّ. وثمّةَ علامَةُ وخْزٍ على كتفِهِ، ما يُشيرُ إلى أنه قد حُقِن بالمُنَوِّم.»



«إن حالتَه غَيْر خَطِرة على الأقل؟» سألَت ميني بِقلَق.

«لا، ليسَ هناك ما يَدْعو للخوف. فصديقنا قويٌّ كالصَّخر، إنَّما سَيَبْقى مُخدَّراً لبعضِ الوقت وحتى تزول الآثار الجانبيَّة للمنوِّم!»

«بطّوط يغطُّ في نومٍ عميقٍ دُون شَخيرٍ، ودُون هَمْهَمَةٍ أو غَمْغَمة؟ الفُضول يَدْفَعُني لأرى ذلك!» قال ميكي مُقَهْقِهاً... «أوه، آسف على هذه الهَفْوَة!» اعتذرَ ميكي وهو يلمحُ نَظَرات ميني المؤنِّبة.

«هذا لا يعني أننا سَنَقِفُ مكتوفِي الأيدي بانتظار استيقاظِ بطّوط!» استأنَفَ مهارة كلامَهُ بهدوء.

«وسِنَان المزوِّر، هل يَعْني لكَ هذا الاسم شيئاً يا حَضْرة المفوَّض؟» قال ميكي فجأة.

انتفَضَ المفوَّض، وقد باغتَهُ السؤال.

«وكيف لا! إنه اختصاصِيّ بتَزْوير النُقودِ والسَّطوِ المُسَلَّح.

لقد أجرَيْتُ تحقيقاً حول السَطْوِ الذي قام به على مصرف مدينة الفئران منذ ثلاث سنين! كانت ضربةَ

موفَّقة لهُ!»

«وبعدَ ذلك؟»

«لم نَعْثُر عليه أبداً، فقد اختَفى هو والنُّقود! إن سِنَان المُزوِّر يُغَيِّرُ مَظهره في كُلِّ عمليَّة، وهذا ما يُصَعِّبُ الأمْر. ونحن عملياً لا نعلَم عنه الشيءَ الكثير، عدا عن أن اسمَه الأوّل مُسَجَّلٌ خلفَ صورة ولدٍ صغير مع ذِكْرٍ لمكانِ الولادة وتاريخها، إضافةً إلى صورةٍ مُشَوَّشَةٍ له على شريطِ ڤيديو أثناء عملية سطو... ولكن لماذا تهتمَّ بهذا الشخص؟ فأنا لا أرى ما عَلاقتُه بالسرِقَة التي حصلت في المُتْحف.»

«يبدو أن ثَمَّةَ علاقةٍ ما،» تنهَّدَ ميكي وهو يُعيدُ فِنجانَهُ. «لديَّ انطباعٌ أن هذه القضيَّة أكثر تَعْقيداً مما تبدو عليه.. ولكي أكون متأكِّداً أكثر، يجب أن تُعيرَني مِلَفَّ سِنَان المزوِّر لأتفحَّصَهُ... إذا كان ذلك ممكِناً بالطّبع.»

زَمَّ مهارة شَفَتَيْه بارْتياب، فهو في الحقيقة لا يجدُ عَلاقَةً بينَ ذلك اللصُّ اللّعين والرَّسم! بالإضافة إلى ذلك فهو لا يحبُّ أن يَعْهَدَ بمِلَفّاتٍ سرِّيَّة إلى

أشخاصٍ خارجَ سِلكَ الشُّرطة. من جهة أخرى، إنّه يعرف أن صديقَهُ ميكي أهْلٌ للثِّقة.

«أنْظُر، قد يكونُ ذلك اللصُّ مُتَوَرِّطاً..» قال مهارة. «ليسَ أمامكَ سِوى مُرافقَتي. يجب أن أذهبَ إلى المُتحَف، وسَنُعَرِّجُ في طريقِنا على المفوَّضية!»

وفيما توجَّهَ ميكي والمفوَّض نحو سيَّارة الشُّرْطة راقبَتْهما ميني من النافِذَة لتتأكَّد من أنهما لن يَعُودا. ثم فتحت حقيبةَ يَدِها وتناولت منها بِطاقَةً ورَفَعت سمّاعةَ الهاتف...



الفصلُ الخامس

أين اختفى السارق؟

في الليلة الماضية، حصلت سرقة في المتحف: لقد اختفت ثلاث لوحات من رسم مُرْجَان دَعْلول. تعقد الأمر! وتابع ميكي تحقيقاته بمفرده...

«إذاً، هل عثَرتَ على ضَالَّتكَ؟»

أرسلَ مهارة نَظْرةً ساخِرَةً نحو ميكي قبل أن يتوقَّف في ساحةِ المُتْحَف. فقد التزمَ المحقق الصَّمْت طَوال الطريق، وهو يَتَصَفَّحُ المِلَفَّ السَّميكَ الذي سَلَّمَهُ له المُفَتِّشُ في المفَوَّضيّة.

«حسناً، لديَّ ما أقوم بهِ!»

«آه، أعتقدُ ذلك!» قهقهَ المُفَوَّض. «فلديك كلُّ تقارير البحث المتعلّقة بعمليات سِنَان المزوِّر



وسَرِقَاتِه المُسَلَّحة! وهي في الواقع مجموعة كبيرة!»

ما كاد الصديقان يطآن الرصيفَ حتّى اندفعَت نَحْوَهما مجموعةٌ من الصُّحُفيِّين.

«حضرة المفوَّض، هل لديك أيُّ تصريحٍ حول السَّرِقة؟» سألَه أحدُ الصُّحُفيِّين حاملاً الميكروفون، بينما التمعت خلفه عَدَساتُ المصوّرين..

تابَعَ مهارة طريقه دون أن يَنْبِسَ ببنتِ شفَة وميكي يتبعه عن قرب، وهو ينظُرُ بدهشةٍ إلى الجُمهور الذي احتشدَ أمامَ أبوابِ المُتْحَف.

«إنهم ينتظرونَ موعِدَ فَتْحِ المُتْحفِ ليزوروا المعْرِض». شَرَح مهارة.

لم يُعلِّق المحقِّق بِشَيْء. فمنذ بضعِ ساعاتٍ كان المُتحفُ مُقْفِراً تماماً! لقد حَقَّقت أحداثُ الليلةِ الماضية نجاحاً باهراً لذلك المعرِضِ الفاشِل. هذا غير معقول!

أمْسَكَ المفوَّضُ بذراعِ ميكي وقاده نَحْو بابٍ جانبيٍّ؛ وما كاد أمينُ المُتْحَف السيد ميرو يراهُما



حتى فتحَ الباب قليلاً ليتمكّنا من الدخول.

«آه، ها أنتما أيُّها الأصدقاء!» هَتَفَ السيّد ميرو وقد هَدَأ رَوْعُه، «أرأيتُما ما يَجْري في الخارج. هذا جُنون! لم أكُنْ أتخيَّلُ مثلَ هذا النَّجَاح. إنهم متحمِّسون جداً! وآملُ أن لا يُحطِّموا شيئاً خلال محاولتنا تَهْدِئَتهم...»

«لا تقلَقْ أبداً، فستُفْتَح الأبواب عمَّا قريب،» طَمأنَهُ مهارة. «ونحنُ لن نَبْقَى هنا طويلاً!»

قادَ المفوَّضُ ميكي إلى مكانِ حُدُوثِ السَّرِقة.

«كيف أصبحَ بطّوط؟» سألَ أمينُ المُتْحَف والقلقُ بادٍ علَيه، «ألدَيْكَ أخبارٌ جديدة؟»

«ليسَ بَعْد! إنَّه لا يزالُ في المُسْتَشفى. وأنا انتظرُ أن يَسْتَيْقِظ... وأنت، هل أخبرتَ الفنَّان بالأمْرِ؟»

«أجل، لقد عَهِدْتُ إلى المُلْحَقِ الإعلاميِّ بإبلاغِهِ،» أجاب السيد ميرو. «ولكن ما يدعو للدهشة أنَّهُ لم يظهَرْ بعد...»

جالَ ميكي بنظرِهِ في القاعةِ حيث كانت ميني واقِفَةً بصُحبةِ مُرْجَان دَغْلُول عشيَّة يوم الافْتِتَاح.

لقد نَقصَت ثلاثُ لوحاتٍ عن الجدار الداخلي. وقُطِعَت اللوحات بمشرَطٍ وبقيتِ البراويزُ في أمْكِنَتِها.

«من المؤكّدِ أن ذلك حصلَ حتى لا تَنْطَلِقَ أجهزةُ الإنذار»، قال المحقّق، ثم التفت إلى أمين المُتْحَف.

«وأين عَثَرتُم على بطّوط؟»

«هُنا!» أجاب السيدُ ميرو، وهو يُشيرُ إلى مكانٍ في وَسَطِ القاعَة. «تماماً في هذا المكان عندَ قاعِدَةِ هذا النُّصْب!»

شاهَدَ ميكي مَنْحُوتَةً كبيرةً ذات أجزاءٍ متحرِّكة، مَطْلِيَّة باللونِ الأسود، وقد استقرَّت على قاعدةٍ خَشَبِيَّةٍ كبيرة مصقولَةٍ ومطليَّة باللونِ الأحمرِ.

توجَّهَ مهارة إلى صَديقِهِ المحقق شَارِحاً:

«الأسوأُ من ذلك، أن أجهزة التَّصويرِ لم تسجِّلْ أيَّ شيءٍ مُريب، كما أن أجهزةَ الإنذارِ لم تنطلِقْ!»

«وكيف هذا؟» سألَ ميكي مُتَعجِّباً.

«لا أدري كيف حصلَ ذلك،» أعلنَ أمينُ المُتْحَف..

«إنَّ أجهزَةَ التَّصويرِ تُراقِبُ كُلَّ مَنَافِذِ المُتْحَف، ولا نعلمُ أبداً كيف تمكَّنَ السَّارقُ من الدُّخولِ والخروجِ

دون أن يتمَّ تصويرُه، لأننا لم نُشَاهِدْ أحداً على شَرِيطِ الفيديو. وبالنسبَةِ لجهازِ الإنذار الثاني، وهو أكثرُ تعقيداً من الأوّل، فقد اضْطُرَّ الحارسُ إلى تعطيلِهِ حتى يتمكَّنَ من القيامِ بجولتِهِ...»

«لعلَّهُ جهازٌ يعملُ على الأشِعَّةِ تحت الحمراء؟» سأل ميكي.

«تماماً! إن هذه الأشِعَّة تخترقُ قاعاتِ المَعْرِض في أماكن مُحَدَّدَة.»

«هذا يعني،» شَرَحَ مهارة، «أنَّه عندما يعملُ الجهازُ لن يكون بمقْدُورِ أحدٍ الدخولِ إلى هذه القاعَةِ حيثُ نحنُ الآن دون أن يَنطلقَ جرسُ الإنذار المَوْصولِ مباشَرَةً بمركزِ الشُّرطة! وبالإضافة إلى ذلك. فإن جهازَ الإنذارِ الثالث الذي يكشِفُ أيَّةَ محاولَةٍ لإنزالِ اللوحات، بَقِيَ عديمَ الفائدَةِ لأن السَّارقَ قامَ بقصِّ قُماش اللوحات.»

جالَ ميكي في المكانِ وهو يحكُّ ذَقْنَهُ وقد استغرقَ في التفكير. لم يكن يفصِلُ بين الجدارِ الذي عُلِّقَت عليه اللَّوحاتُ المسروقَةُ ومكانِ العثُورِ على

بطّوط دون حِرَاك سوى مسافَةٍ قَصيرَة...

«ثَمَّةَ شيءٌ أكيد، وهو أنَّ السَّرِقَةَ حَدَثَتْ أثناء قِيامِ بطّوط بجولَتِهِ،» أكّد المحقق. «لا بدّ أنَّ اللصَّ اختبأَ في مكانٍ ما بعيداً عن مدى الأشعَّةِ تحتَ الحمراء... وبقي مُسَمَّراً في مكانِهِ إلى أن عطّلَ بطّوط عملَ جِهاز الإنذار ومرَّ أمامَهُ فتمكّنَ اللصُّ بالتالي من إبعادِهِ!»

أطلق المفوَّضُ صَفْرَة إعجاب:

«تحليلٌ رائع!»

«ولكن،» علَّقَ أمينُ المُتْحَفِ الذي يرافِقَهُما قَلِقاً، «قاطِعْني إن كنتُ مخطِئاً، طالما لم نجدْ شيئاً على شريطِ الڤيديو فهذا يعني أن السَّارقَ لا يزالُ هنا!»

«هذا مُحْتَمل»، علَّقَ ميكي.

«آه، عُذْراً، هَذا مُسْتحيل!» احتَجَّ مهارة بشدَّة، «لقد فتَّشَ رجالي المكانَ بدِقَّةٍ، من الأقْبيَةِ حتى السَّقْف، وأستطيعُ أن أُؤَكِّدَ لكم أنَّهم لم يجدوا شيئاً مريباً، حتى ولو كان تافِهاً. بالطبع فالسارِقُ ليسَ الرجلَ الخفيَّ على أية حال!»



«لا تغضَبْ يا حضرةَ المفوَّض،» تابَعَ ميكي، «أريدُ الوقوفَ على حقيقةِ الأمر... إذا سَمَحْتَ لي سأقومُ بتأمينِ الحِراسَةِ مَعَ بطّوط هذه الليلة. أريدُ التأكُّدَ من بعضِ الأمور.»

التفَتَ مَهارَة مُتسائلاً نحو أمينِ المُتْحَف الذي أعلن عن موافقَتِهِ بإيماءَةٍ من رأسِهِ.

«كما تُريد..» تنهَّدَ مَهارة وهو يتَّجِهُ مُسْرعاً نحو بابِ الخروج.



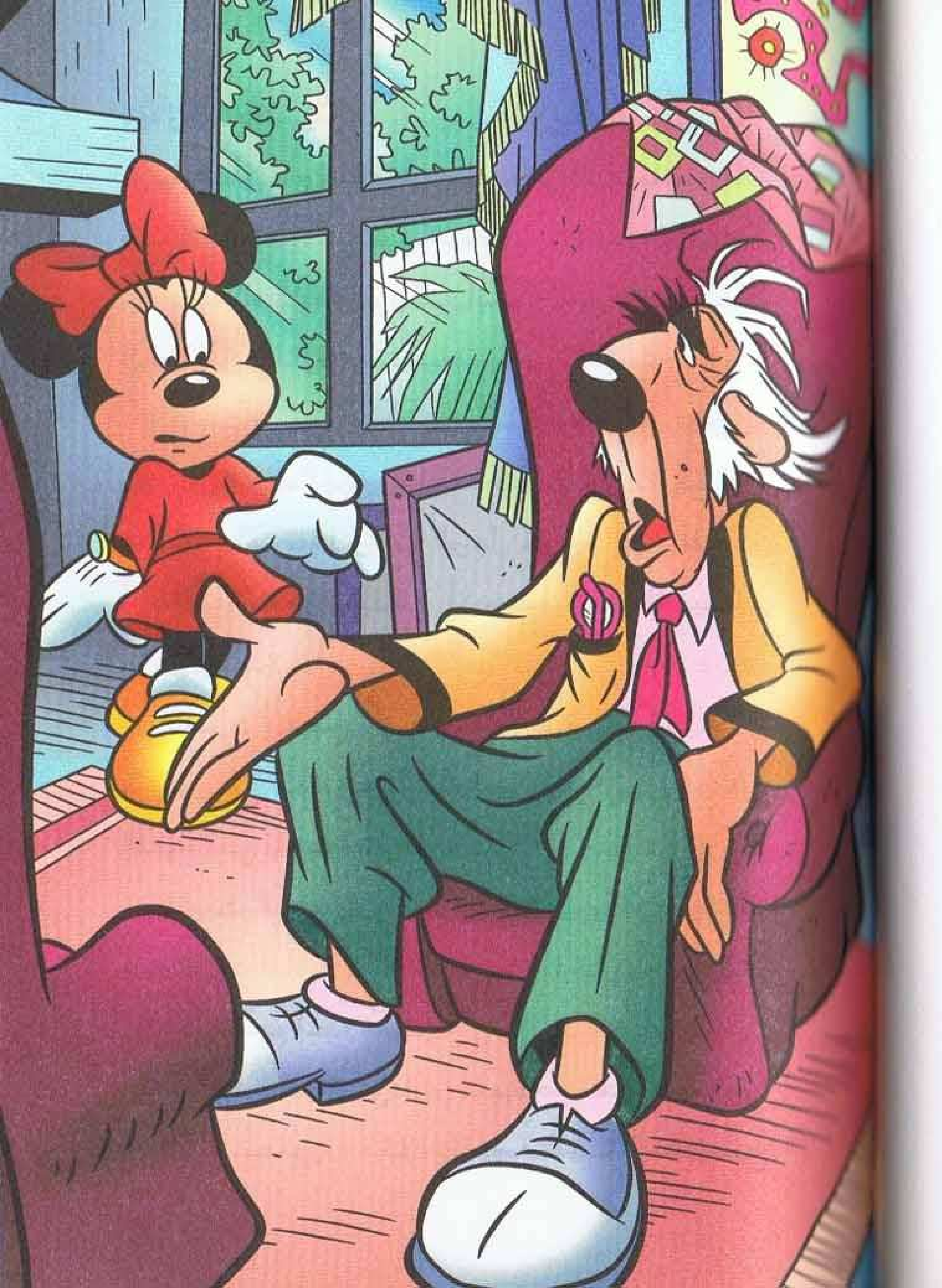
الفصل السادس
فنّانٌ غريب

لم ينطلقْ جرسُ الإنذار على الرغم من وُجود السارق. قرَّر ميكي قضاءَ الليل في المتحف ليكتشف السببَ في ذلك ويتأكّد من حدسِهِ..

«هل هذا هو منزل السيد مُرْجَان دَعْلُول؟» سألَتْ ميني، ثم ضَمَّت حقيبَتَها إلى صدرِها، فقد اعتراها القَلَقُ فجأةً. بَدَت هَيْئَةُ رئيس الخَدَم الذي فَتَحَ الباب غيرُ مشجِّعة. كان نحيلاً، كئيبَ المظهر وقَسَمات وجهِهِ حادّة.

تفحَّص رئيسُ الخَدم ميني بريبة.

«مَن هُناكَ يا أليف؟» ارتفع صوتٌ من داخلِ المنزلِ مُتَسائِلاً.



أدارَ رئيسُ الخَدَمِ رأسَهُ بسُرْعَةٍ.

«زيارةٌ لكَ يا سيِّدي.. إنها سَيِّدة!»

«آه، أجَل! دَعْها تدخُلُ فأنا بانتِظارِها!»

«كم هُو غريبٌ هذا الشَّخْص! إنَّهُ لا يَبْدو خادِماً بل قاطِعَ طَريق،» فكَّرت ميني وهي تتبَعُ رئيسَ الخَدَمِ إلى الصَّالون.

كان مُرْجَان دَعْلُول بانتظارِها في غُرفَةٍ كبيرةٍ مُزوَّدةٍ بِسَتائِرَ سميكة، ومزيَّنةٍ بلَوْحاته. كان يجلسُ على كَنَبةٍ من الحريرِ الأرْجُوانيّ وقد ارْتَدَى سُترةً داخليَّةً من المُخْمَلِ نُقِشَت عليها الحُروفُ الأولى من اسْمِه، وبرزت نظّارَتَيْه من جَيْبِ صُدرتِه.

«آه، ها أنتِ أخيراً يا عزيزتي!» هتفَ وهو يثِبُ لِمُلاقاةِ المحقِّقة. «فمنذ اتصالِكِ الهاتفيِّ منذ قليل وأنا أتمنَّى وصولَكِ!»

رجعَ الفنانُ إلى كَنَبَتِهِ وألْقَى بجِسمِه عليها داعياً ميني إلى الجلوس.

«لا تستطيعينَ أن تتصوَّري حجمَ الارتباك الذي أتخبَّطُ به،» تنهَّدَ الفنان، «أولاً فشلُ افتتاحِ معرضي،

والآن هذه السَّرِقة..

«بالتأكيد،» قاطَعَتْهُ ميني، «هل لديكَ تفسيرٌ لكلِّ هذه الحوادِث؟»

«أبداً، هذا إذا لم يكن السَّببُ في ذلك تهاوُنُ الموظفينَ وإدارةِ المُتْحَف!»

كَتَمتْ ميني دَهْشَتها، فَبناءً لِمعرفَتِها بجدِّيَّةِ وحِرْصِ السيِّد ميرو وفريقِ عَمَلِه لم تكنْ تتوقَّع مثل هذا الاتِّهام.. حقاً أن هذا الرجل جَريء! أليسَ هو مَن أخذ الدَّعواتِ من يَزيد قبلَ أن يحمِلَها هذا الأخيرُ إلى مَركزِ البريد؟

نظرت ميني إلى الفنّانِ بطَرَفِ عَيْنها. كان يغوصُ في كَنَبتهِ وهو يتنفَّسُ بِبُطْء. تُرى ما هي اللُّعبة التي يلْعَبُها هذا الرجل؟

تابَعَت المحقِّقةُ استجوابَ الفنّان وكأنَّ شَيْئاً لم يَحْدُث..

«هل تَتَّهِمُ أحداً مُعيَّناً؟»

«لاّ! إنَّ الجهازَ الإداريَّ للمُتْحَفِ هو المَسْؤول! فآلاتِ التَّصوير، مثلاً، عَقيمةٌ. لأنَّنا لا نستطيعُ

حِمايةَ مُتْحَفٍ إذا لم نُراقِبْ أماكنَ الدُخولِ إليه والخروجِ منه. وكذلك أجهزةُ الإنذار عديمة النفعِ لأنها لا تَعْمَل. بالإضافةِ إلى حُرَّاس المتحفِ اللّيليِّين. لقد عَهِدوا إلى أحدِ الأغبياءِ المُبْتَدِئين بحِراسَةِ المُتْحَف قبل يومين من افتتاحِ المعرض، وهو بدون خِبْرَة...»

انتفضَتْ ميني عند ذكرِ صَديقِها المِسكين بطّوط، الذي خدَّرَهُ السَّارق.

«ما تقولُهُ غيرُ صحيح،» هَتَفت به ميني بحَنَق، «فذلك الحارسُ يُجيدُ عملَه، وهو موظَّفٌ أمين.»

هزَّ مُرْجَان دَعْلُول كَتِفَيْه مُبْتسِماً.

«على أيِ حال، يجبُ على شَرِكات التأمين أن تُسَوِّي الموضوع! أؤكدُ لك يا عزيزتي أنهم يجب أن يدفعوا لي تَعْويضاً كبيراً لا عن الضَّرر الماديّ الذي لَحِق بي من جرّاءِ السَّرِقَة فَحَسْب، وإنما عن الضّررِ المعنويِّ أيضاً!»

جَحَظَت عينا ميني بذهول. إن هذا الرجلَ الجالسَ أمامَها جَشِعٌ حقاً، وما يقولُه على قدرٍ كبير من

الأهمِّية. لم تكنْ تُصدِّقُ أنَّه هو الفنَّان الذي لطالما أُعْجِبَت به، وأنَّ هذا الرجلَ الذي ينطِقُ بهذا الكلام الغريب هو نفسُهُ الرسام الذي كانت صُوَره تملأُ المجلاّت الفنيَّة. تساءَلت ميني في سِرِّها كيف استطاعَ مثلُ هذا الرسّام امتلاكَ منزلٍ بتلك الفخامَة بعد سنواتٍ طويلة من العَذابِ عانى خلالها ما عانى. فهذا لا يُعقل!

«في النهاية، إنَّك لم تخرج خاسِراً في هذه القضيَّة.» قالت ميني بلهجةٍ قاطعة. «فبسببِ الدعايةِ التي حصلتَ عليها، سيشهدُ معرِضُك نجاحاً حقيقياً وسيُسارعُ الجُمهُور إلى حُضورِهِ!»

«آه، هذا أكيد!» أجاب مُرْجَان دَعْلُول بِسُرعةٍ وهو يرسُمُ ابتسامةً غريبةً على وجهِهِ. ثم استأنف بلطف:

«ما رأيكِ في البَقاء لنتناولَ الغداءَ معاً؟ سنتحدَّثُ عن الرَّسم، مثل المرة الماضية. أرجو أن تنتظريني قليلاً، يجب أن أذهبَ إلى المُتْحَفِ لأمرٍ عاجِلٍ، ولن أتأخّر.. سيُرافِقُكِ رئيسُ الخدم أليف إلى المُحترَفِ الذي أرسُمُ فيه، وتستطيعينَ مُشاهَدَةَ اللوحاتِ التي



لم أعرضْها...»

تردَّدت ميني قليلاً، وقد أحسَّت بالخَطَر. ولكنها قَبلت الدعوةَ لِرَغْبَتها في معرفَةِ المزيدِ من المعلوماتِ.

استبدَلَ مُرْجَان دَعْلُول سُترتَهُ الداخليّة بِمِعْطَفٍ أنيق، وحيَّا ميني قبل أن ينطلقَ مُسْرِعاً وقد تأبَّطَ عُلْبَةً كانت موضوعةً في المَدخل.

نظرت ميني إلى ساعتها. فقد انقضت نِصفُ ساعةٍ وهي تَجولُ في المُحترف، وفي خلال هذا الوقت كان أليف المخلص يُلازِمُها كظِلِّها..

جالَ أليف في الغُرفة وهو يراقِبُها بطرفِ عينَيْه مُوهِماً إياها أنه يرتِّبُ بعضَ الأغراض. ثم خرجَ ليتابعَ مُرَاقَبَتَهُ لها عبر الباب المنفرج قليلاً.

شعرت ميني بمناورَتِهِ وأحسَّت بالتهديدِ الذي يُمثِّله، فهو لم يُوحِ لها بأيَّة ثقةٍ، بل لعلَّهُ يُخفي شيئاً.

«إن نظراتَهُ تُوحي لي بِتَوَقُّعِ الأسْوأ!» حدَّثَت ميني نَفْسها.

تَحسَّرت ميني لأنها لم تَصْطحِب بلوتو معها، لأن هذا الأخير كان سَيَنْهَشُ ساقَ أليف أو يمزِّقُ ثيابَهُ إذا ما تهجَّمَ على ميني وكشَفَ عن تَهْدِيده.

ثم، ألمَ يكنْ من الأفضل لها أن تَتصِّل بميكي على هاتِفِهِ النَّقّال بدل أن تَترُكَ له تلك الرسالة السخيفة التي تقولُ له فيها: «لا تَقْلق، أنا في منزل مُرْجَان دَعْلُول، وسأعود قريباً!»

ضاقَ صَدْر ميني فقرَّرَتِ الاتصالَ بِشَريكها، وحتى إذا كان هذا الأخير مشغُولاً ولم يرد فستَتْرُكُ له رسالةٍ صوتيَّة.

«لا أحدَ يعلم...» قالت لنفسها.

ولكن رئيسَ الخدمِ لم يَدعْها تغيبُ عن أنظاره. واستحالَ عليها أن تنفردَ بنفسِها لتُخْطِر ميكي!

الفَصْلُ السابع

مَن المُسْتفيد مِن الجريمة؟

قامت ميني بزيارةِ رسَّامها المفضَّل، ولكنها ارتابت بشدَّة من سلوك مُرجَان دَعلُول ورئيس خَدَمِهِ ذي المنظرِ المُريب..

كاد المفوَّضُ مهارة ينقلبُ على ظهرِهِ هذه المرَّة: فلم تكن قد مَضَت عشرُ دقائق على إعلامِهِ، بواسطة راديو السيارة، باستيقاظ بطّوط، حتى رأى هذا الأخير بكاملِ أناقتِهِ يَندفعُ كالإعصَار خارجاً من مِصْعَد المستشفى.

«لا، ولكن قُلْ لي إني أحلم!» هَمَسَ المفوَّض لميكي، «مِمَّ صُنِعَ صديقُكَ هذا؟»

«لا أدري!» قَهْقَهَ ميكي، «إني أتساءَلُ إن كانوا قد خَدَّروه بالڤيتامينات!»

هزَّ مهارة رأسه مذهولاً.

«أنظر، أنا أُفضِّل ذلك!»

ما إن لمحهُم بطّوط حتى اتَّجه نحوهم هائجاً.

«إني أُحَذِّرُكم،» هَتَفَ بهم وهو يلوِّحُ بقبضَتِهِ مُهدِّداً. «لن تَمُرَّ المسألَة بسلام!»

«حَسَناً، هذا أكيد. ولكنني أحبُّ أن أعرفَ ماذا حَصَل؟» سألَهُ المفوَّض.

رَفَع بطّوط قُبَّعتَهُ وحكَّ رأسه ليستطيعَ التركيز:

«كانت الساعةُ قد قاربت الحاديةَ عَشَرَ ليلاً، وكنتُ أقومُ بجولتي الاعتيادية، وقد عطّلتُ جهاز الإنذار.. وصلتُ إلى صالةِ العَرْض، حيثُ وجَدَني السيّد ميرو هامِداً. وما إن وصلت إلى جانب النُّصْب الكبير القائم في وَسَطِ الغُرْفة، حتى سمِعْتُ ضجَّة وشَعَرتُ بوخْزَةٍ في كتفي.. استدرتُ لكي أرى ما يحصل.. ثم تشوَّشَ نَظَري فجأة وترنَّحت، ثُمَّ، ثُمَّ...»

«ثمَّ ماذا؟» سأل مهارة وقد نَفِدَ صبره.

«ثمَّ لا شيء... سقطْتُ على الأرض واسودَّت الدُنيا

أمامي! لم أعُدْ أتذكَّرُ شيئاً!»

«إنها شهادةٌ عَقِيمة!» هَمْهَمَ ميكي. «هذا لن يُساعدَنا كثيراً!»

«لأنَّ ذلك لم يحصل لك!» ردّ بطّوط حانقاً.

«حسناً، حسناً. ولكن لعلَّكَ تتذكّر شيئاً. كيف كانت تلك الضجَّةِ التي سَمِعْتُها؟»

«آه،» صرخ بطّوط، «كان ذلك أشبه بصوت صَرير أو سَحْج...»

«سَحْجٌ أو صَرِير؟»

«لستُ متأكداً! تارةً هذا وطوراً ذلك.. أو الإثنان معاً. كنت أحبُّ أن أراك هناك!»

استاء مهارة من سير الحديث فعرض عليهما العَوْدة إلى المُتْحَف.

«ستتضِحُ الأمور بشكل أفضل هناك!»

بعدَ بضعِ دقائِقٍ، وصل الثلاثةُ إلى المُتحف..

«ما زالت الحُشودُ هنا!» لاحظ ميكي.

«ماذا يفعلُ هنا كل هؤلاء؟» سأل بطّوط وقد جَحَظت عيناه.





«ماذا برأيك؟» أجاب مهارة.

اصْطَفَّ الجُمهور الذي كان يريدُ حُضورَ المعرِض على طولِ الرَّصيف.

«مَن المُستفيدُ مِن الجريمة؟» غمْغَم ميكي.

شقَّ الثلاثةُ طريقَهُم بين الزَّحمة ودخلوا إلى المُتْحَف. كان السيد ميرو في استقبالهم:

«أرأيتُم؟» هتفَ المدير. «ما زال الوضعُ سيئاً!»

كانت الحشودُ تملأُ قاعاتِ المُتْحَف. أمْسَكَ مهارة بذراعِ بطّوط وقادَه نحو المكانِ الذي حصلتْ فيهِ السَّرِقَة.

«أعِدِ الآن كلَّ ما ذكرتَ منذ البداية،» أمرَهُ مهارة.

شدَّ بطّوط قبَّعَتَه على رأسه، وأعاد رِوايةَ ما حصل. كان ميكي يُنصِتُ لَهُ وهو يراقب الجُمهور.

«فجأةً انتفض ميكي ولكَزَ مهارة بمِرْفَقِه قائلاً له:

«أنظر من وَصَلَ الآن يا حضرة المفوَّض!»

لمحَ الشرطيُّ مُرْجَان دَعْلُول الذي كان يَهُمُّ بدخول القاعة الرئيسية.

«تعالوا من هنا، لا تَدَعُوه يرانا!» هَتَفَ ميكي.

«أُحِبُّ أن أعرف ماذا يفعلُ هنا!»

تسمَّرَ بطّوط في مكانِهِ، ولكن مهارة أمْسَكَهُ من سُتْرَتِهِ وسَحَبَهُ بعيداً عن الأنظارِ في الوقتِ المناسِبِ!

اقتربَ الفَنَّانُ من النُّصْبِ الكبير، متأبِّطاً العُلْبة، وعندما وصل إلى جانبِ القاعدةِ، تلفّتَ حواليه ثُمَّ انعطفَ وراء النُّصْب وانحنى واختفى للحظات.

«ماذا دهاه؟» سألَ مهارة بقلق.

«لعلَّهُ يُعيدُ ربْطَ شريطِ حذائِهِ!» اقترح بطّوط.

«يُدْهِشُني ذلك،» أجاب ميكي. «إنه ينتعِلُ حذاءً بدون شريط...»

ظهرَ الرَّسامُ من جديدٍ في الطرفِ الآخرِ من التمثال. حكَّ المحقِّقُ رأسَهُ: تماماً كما فكَّر، فقد اختفت العُلبة التي كان مُرْجَان دَعْلُول يحمِلُها.

تظاهَرَ الأصدقاءُ الثَّلاثَةُ بتَبادلِ الحديث، وعندما رآهُم الرسَّامُ خَلَع نظّارتَيْه وتقدَّمَ نحوهم باسماً، وقد بدا عليه الارتياح.

«آه، حضره المفوَّض، إنَّك مستعدٌّ للحرب الحرب كما أرى! أليست هذه الحُشودُ رائِعَةً؟»

«صحيح،» قال مهارة.

«وبالنسبة للسَرقةِ التي حدثَتْ ليلَ أمْس، هل من جديد؟»

«ليس بعد.»

«حسناً، إذاً سأترُكُكُم، فلديَّ موعِدٌ على الغداءِ. آه، كِدتُ أنسى،» أضاف متوجِّهاً نحو ميكي، «إن صديقَتَك لطيفةٌ حقاً!»

راقَبَ المحقِّقُ دَعْلُول وهو يبتعدُ. تُرى لماذا تحدَّثَ عن ميني؟ إلامَ يُلَمِّح؟ إن هذا الفنَّان لا يُطلق الكلام مِزَاحاً. قرَّر ميكي أن يتصلَ بصديقتِهِ على الهاتفِ النقّال، الذي رنَّ فجأة.

إنها ميني! عَلِمَ ميكي ذلك من الرقم الذي ارتسمَ على شاشةِ الهاتف. رفع ميكي السمَّاعة إلى أذنه، وسمع على الطرف الآخر صرخةً مكبوتة.. ثُمَّ لا شيء.

«آلو! آلو!» صرخ ميكي.

لم يُجِب أحدٌ، فقد انقطعَ الاتِّصال.

«شيءٌ ما حَصَلَ لميني،» قال ميكي للمفوَّض.

حاوَلَ مِيكي إعادة الاتصال، ولكن بدونِ جدوى.

فكَّر ميكي بسرعة؛ عندما تركها صباح هذا اليوم لم تُخبِرْه ميني بأي شيء! تُرى أين ذَهَبت؟

«يجبُ أن أُسْرِع!» هتف ميكي دون أن يُضيفَ شيئاً. وأسرعَ يَعْدو بعدما تواعَدَ مع بطّوط على اللقاءِ في المساء.



الفصل الثامن
اخْتِطافُ ميني

استيقظ بطّوط وروى ما حصلَ معه ليلة السرقة.. ازدادت شُكوك ميكي بالرَّسام. كان ميكي قلقاً لأنه يبدو أن ميني في خطر...

أعادَ ميكي قراءةَ الرِّسالةِ الصغيرةِ التي تركَتْها له ميني في الوِكالةِ على المكتب، «لا تقلقْ، أنا في مَنزلِ مُرْجَان دَعْلُول، سأعودُ قريباً.»

فبعد اطلاعه على المِلَفِّ الّذي زوّدَهُ به مهارة في المفوّضية، إضافةً إلى الأبحاثِ الخاصَّةِ التي قامَ بها على الإنترنت وما أسْفَرَت عنه، تجمّعتِ الأسبابِ ليزدادَ قلقُ ميكي على ميني.

ذلك الرسَّامُ ليس شريفاً كما يبدو. إن زيارتَه

للمُتْحَف قبل قليل كانت مُريبَة، فقد بدا متكتِّماً وحَذِراً في البداية، ثم منطلِقاً مَرِحاً. ترَى ماذا كانت تحتوي تلك العُلْبَةُ التي كان يتأبَّطها؟ وماذا فعلَ بها؟ عندما دارَ ميكي حول قاعدَةِ التمثالِ ليُجري اتّصالَهُ الهاتفيّ لم يُلاحظْ شيئاً. لا بُدّ أن دَعْلُول سلَّمَ العُلْبةَ سِرّاً لأحدِ الأشخاص. ولكن مَنْ؟ ولماذا؟

توجَّه ميكي إلى منزِل الرسّامِ بعدما حصل على عُنوانِهِ من السيّد ميرو.

إنَّ أقلّ ما يمكننا قولُهُ إن استقبالَ المدعو أليف لميكي لم يكن ودِّيًا. تفرَّسَ أليف بميكي بارتيابٍ قبل أن يسمحَ له بالدخول.

«سأرى إن كان السيدُ دَعْلُول يستطيعُ استقبالَكَ!» اختَفَى رئيسُ الخَدمِ بضعَ لحظاتٍ ثم عاد ليرافِقَ ميكي إلى مُرْجَان دَعْلُول الذي بدا عليه الإشراق:

«آه، يا عزيزي! كم تُسعِدُني زيارتُكَ! آمل أن لا يكونَ قد حصل شيء. فكما يقولون: «الثالثة ثابتة»!».

رَسَمَ ميكي على وجهِهِ ابتسامةَ مهذّبة.

«لا، اطمئِنّ، لم يَحْصُلْ شيء، حتى الآن على الأقلْ!»

وبإشارةٍ من يده دعا مُرْجَان دَعْلُول المحققَ إلى الصالون. جلس ميكي على الكَنَبة ودخل مباشرةً في صُلبِ الموضوع.

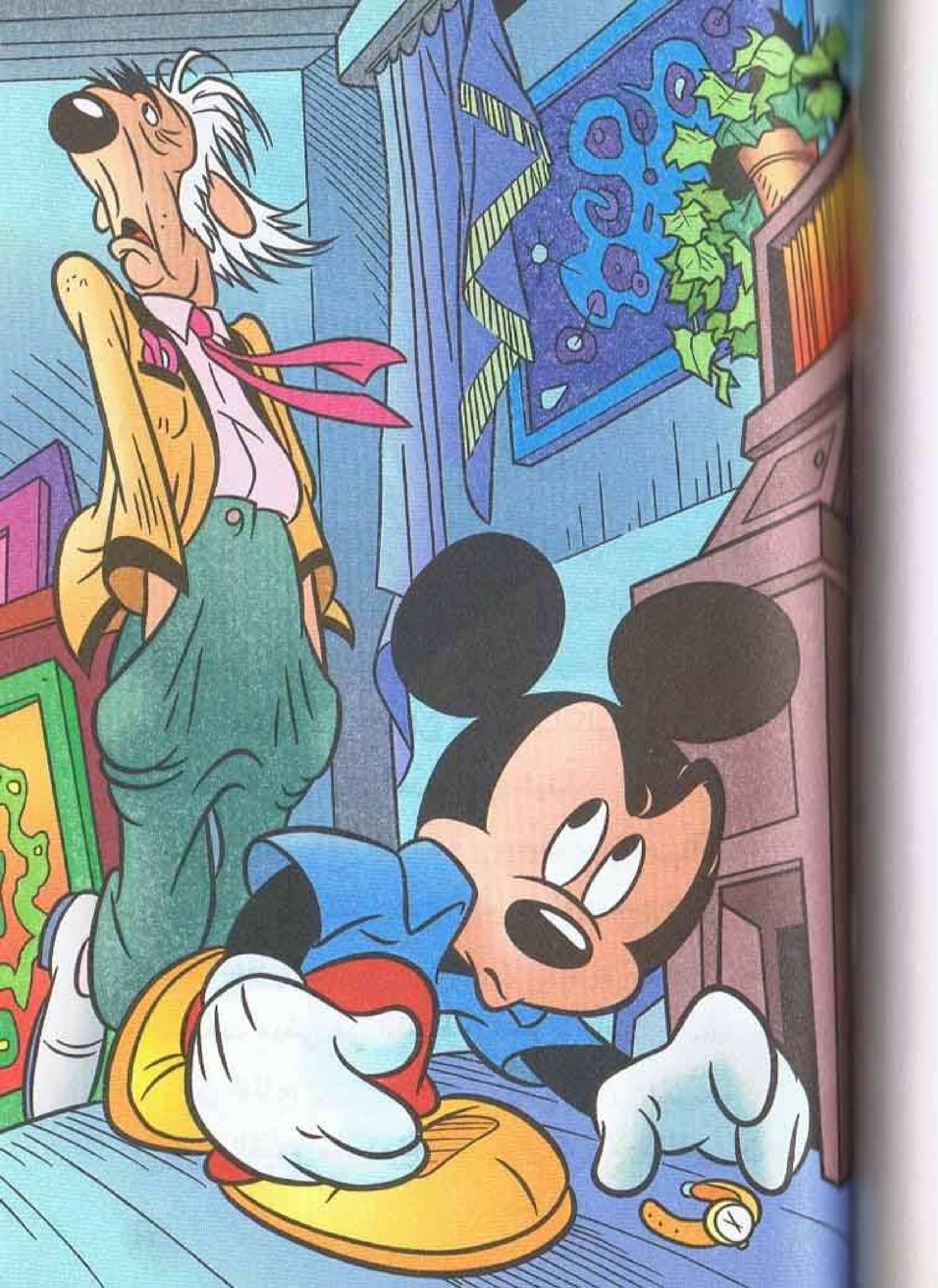
«هل أتَتْ ميني إلى هنا؟»

«صديقَتُك؟» هَتَفَ الرسّام. «لقد أتتْ بالطبع. كانت تُريدُ معرفةَ رأيي بالسَّرِقَةِ التي حَدَثت تلكَ الليلة. لقد تحادَثْنا قليلاً وأطلعتُها على بعض لوحاتي ثم انصرفَتْ منذ فترَةٍ غير قصيرة. كان عليَّ الذَّهاب إلى المُتْحَف، وقد تركنا المنزِلَ معاً!»

«ألَم تُخْبِرْكَ إلى أين ذَهَبَت؟»

«لا، أبداً، ثم لم يكُنْ لديَّ سببٌ لأسألها عن ذلك!» أجاب الرسَّامُ محاولاً أن يبدو نَزِيهاً.

وقفَ ميكي ليستأذِنَ في الخروج، فلم يَعُدْ لديهِ ما يفعلُه لدى الرسّام. فجأةً لمحَ شيئاً يلمعُ على الأرض قُربَ مكتبٍ صغير. تظاهَرَ ميكي بمُراقبةِ اللوحاتِ الفنيَّة التي تملأُ القاعَة، واقتربَ من



المكتبِ الصغير ثم انْحَنى متظاهِراً بربْطِ شَريطِ حذائِهِ والتقطَ بسرعة ذلك الشيء الذي كان يلمَعُ.

ارتعشَ ميكي وهو يدسُّ ذلك الشيءَ بجَيْبِهِ. فقد عَرَف على الفورِ الساعَةَ التي كان قد قدَّمها لميني في عيدِ ميلادِها الأخير. لم يَعُدْ لديهِ شكٌّ هذه المرَّة. ولكن كيف سيواجِهُ هذا السَّافلَ دون أن يعرِّضَ مِيني للخطرِ طالما هو يحتجِزُها؟

«سأراكَ عمَّا قريب وبأسرع مما تَظُنّ،» حدَّثَ ميكي نفسَهُ وهو يغادِرُ الرَّسام الذي لم يلاحظْ شيئاً.

عندما أصبح ميكي في الطريق اتّصل بمهارة هاتفياً.

«تبّاً، أين أنت؟» دَوَّى صَوْت المفوّض. «مَضَت رُبعُ ساعةٍ وأنا أقرعُ بابَ الوِكالة وما مِن مُجيب!»

«لهذا السببُ أنا في الشارع،» أجاب ميكي. «لقد خرجتُ للتوِّ من منزلِ مُرْجَان دَعْلُول.. إنه المذنِبُ، وقد اختطفَ ميني!»

كاد مهارة يختنقُ على الطرفِ الآخر.

«ماذا؟ ما الذي تقولُه؟ هل أنت متأكِّد؟»

«متأكّدٌ جداً يا حضرةَ المفوَّض، ولكنّي لن أستطيعَ أن أشرحَ لك القِصَّةِ بكامِلِها الآن. ثِقْ بي وضَعْ منزلَ الرسَّامِ تحتَ المراقبة.. سأتَّصلُ بك لاحقاً!»

في هذا الوقت، كانت ميني تستردُّ أنفاسَها ببطء. وكانت ترتجفُ من الجوِّ البارِدِ والرطبِ. تُرى ماذا جرى لها؟

حاوَلَت أن تتذكَّرُ ما حصل، وهي تحت تأثيرِ المخدِّر: لقد اتَّصَلَتْ بميكي هاتفياً وما إن ردّ عليها هذا الأخير حتى انتصَبَ خلفها أليف وأطبقَ على وجهِها بقطعةٍ من القُطْن مُبلَّلَةٍ بالكلوروفورم، ثم غابتْ عن الوعي ولم تعدْ تَدرِي شيئاً.

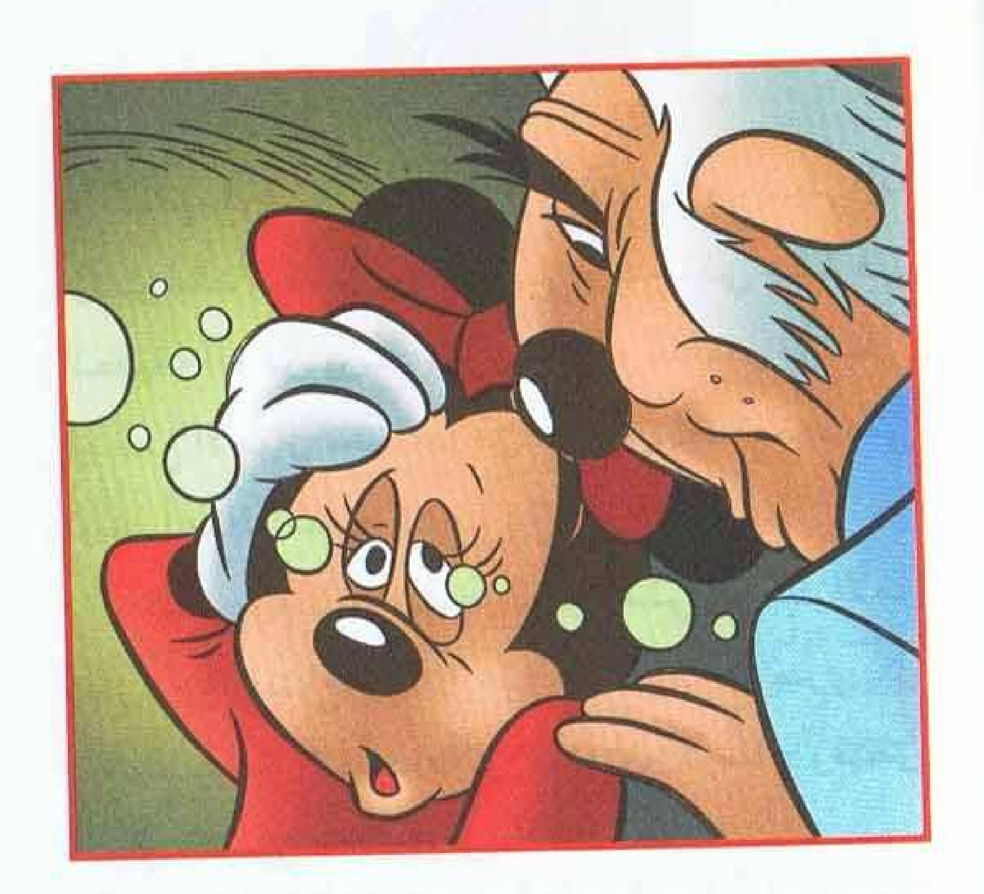
نَهضتِ المحققةُ مترنِّحةً وأحسّت بشخصٍ يقتربُ منها وبيدٍ تُربِّتُ على خدِّها، ثم ناداها بصوتٍ ناعم.

«استيقِظِي!»

نجحت ميني في التلفُّظِ ببضعِ كلماتٍ:

«أين أنا؟»

«في القَبْو، مسجونةً مثلي، ولكن لا تقلقي لن



أوْذِيك!»

تمكَّنت ميني المسكينةُ أخيراً من فتحِ عينيها ثم تراجعت إلى الوراء: فالرجل الذي كان يكلِّمها له نفسُ ملامح مُرْجَان دَعْلُول!

«أنت...»

«مُرْجَان دَعْلُول، الحقيقيّ!» أوضحَ لها الرجل.

«هذا يعني أن هناك شخصًا آخر مزيَّفًا؟» سألت

ميني بذهول.

«نعم، فوق، في المنزل. إنه تَوْأمي، أو.. بديلي إذا أرَدْتِ. لقد انتحلَ شخصيَّتي وسَجَنني هنا. في الحقيقةِ أنا من يَرْسُمُ وينحتُ، وهو يستثمرُ مَوْهِبَتي ويَجمعُ الأموالَ مستفيداً من شُهْرَتي. لقد استخدَمَني لينفِّذَ أعمالَهُ الشرِّيرة!»

«المُجرِم!» صرخَتْ ميني التي أدركَتِ الأمرَ بسرعة: الافتتاحُ الفاشِل، سَرِقةُ اللوحات، جرى كل ذلك لتجييشِ الصِّحافَةِ ورفعِ سعرِ الرسَّام وقبضِ أموال التأمين بالاحتيال.

«يجب أن أخرُجَ من هنا!» قالت وهي ترفعُ جسمها.



الفصلُ التاسع

مُطارَدَةٌ في المُتْحَف

خطفَ توأم مُرْجَان دَعْلُول ميني، وسجنها في القبو مع الرسَّام الحقيقي. كان هذا التوأم نصَّاباً انتحل شخصية أخيه. ولحسن الحظ، كان ميكي قد اكتشف الحقيقة.

بعدما أقفلَ السماعة بوجه مهارة، ألقى ميكي نظرةً أخيرةً على منزلِ مُرْجَان دَعْلُول. وقد حلَّ المساء.

قرَّر ميكي الذَّهابَ إلى الوكالة لتفحُّص بعضِ التفاصيل على الحاسوب قبل أن ينطلقَ مُسرِعاً إلى المُتحَف. يجب أن يجمعَ كلَّ الأدلَّةِ لإظهارِ الحقيقةِ وإرسالِ ذلك المجرمَ إلى السِّجن، والأهمّ من ذلك كلّه إنقاذ ميني. كان لديه انطباعٌ بأنَّه سيجدُ كلَّ ما

يحتاجُ إليه في صالةِ العَرْض.

اختفى الحَشْدُ الذي كان يملأ المكان هذا الصباح، ولم يبقَ سوى بطّوط يتحرَّق من الغيظ وقد نفِد صبره وهو يذرعُ المكان جيئةً وذهاباً.

«هل تعلمْ كم السَّاعةُ الآن؟» زمجَرَ بطّوط عندما لَمَح ميكي. «لقد بدأتُ أقلق! فأنا بانتظارِكَ لنقومَ بالحِراسَةِ هذه الليلة!»

ابتسمَ المحقِّقُ عندما رأى صديقَهُ. فلا شك أن أحداثَ الليلةِ الماضيةِ ضاعَفَتْ من نشاطِه.

اسْتَشَاطَ بطّوط غضباً وهو يضعُ يديهِ في جيبِ سُترتِهِ الجديدة.

«اعتقدتُ أنك تركتَنِي وتخلَّيْتَ عنِّي!» تابعَ بطّوط.

«اهدأْ، فأنا هنا. ولكن قُلْ لي. بما أنك رئيسُ الحرسِ، لماذا أنت هنا بعيداً عن مركزِك؟»

«لسببٍ بسيط، أنا أنتظرُ أن يُنهي فريقُ التنظيفاتِ عملَهُ. فأنا لا أستطيعُ تشغيلَ أجهزةِ الإنذار، وهم يَمسحونَ ويكنُسونَ القاعات!»

انتفَضَ ميكي.

«هل قلتَ فريقُ التنظيفات؟»

«أجل، مثل كلّ مساءٍ في هذا الوقت»

ضربَ ميكي جبينَهُ بيدِه: كيف لم يفكرٍ بهذا الأمر من قبل؟ فبالتأكيد إن السارقَ دخل المُتْحَفَ خُلْسَةً في مثل هذا الوقت. يبقى معرفة مكان اختبائه بالتحديد...

«لا شك أنَّه ذكيّ،» قال بطّوط ساخراً. «لعلَّه تنكَّرَ كتمثالٍ بحيثُ لم نُلاحِظْه!»

على الرَّغمِ من قلقِه، انفجر ميكي ضاحكاً وهو يتخيَّلُ السارق واقفاً كالتمثالِ وقد عُلِّقت على رأسِه وذِراعيه أشكالٌ هندسيَّةٌ متنوِّعة.

«أرى أنَّك بدأت تُثمِّن جيداً موهبة مُرْجَان دَعْلُول.» قال ميكي، «ولكنك على حق، إنّ السارقَ ذكيٌّ وماكِر..»

مَضَى الوقت، وبدأ ميكي يتساءَلُ إن كان قد أخطأ في تقديراتِه، وأنه قد لا يحدُثُ شيءٌ هذه الليلة. فكلُّ شيءٍ يبدو هادئاً وطبيعيًّا.



وفيما كان ميكي يقِظاً وقد تسمَّرتْ عيناهُ على شاشةِ المراقَبة، انتهَز بطّوط الفُرصةَ وغفا على كنبتِهِ، وما هي إلا دقائقُ حتى علا غطيطُهُ.

ألقى ميكي نظرةً سريعةً على ساعتِهِ: إنها الحاديةَ عشرةَ ليلاً، موعِدُ القيامِ بالجولةِ التفتيشيَّة في أرجاءِ المُتْحَف.

أيقظَ ميكي صديقَه وناوَلَهُ المصباحَ اليدويَّ.

هَمْهَمَ بطّوط وفتحَ عينيهِ مُتَثَاقِلاً. عَطَّل المحقِّقُ جهازَ الإنذارِ وسار وراء بطّوط في صالةِ العرضِ الأولى.

استحوذَ عليهما صَمْتٌ مطبق، بينما راحَ بطّوط يُمَشِّطُ أرجاءَ الغُرفةِ بأشعَّة المصباحِ الذي يحمِلُه، وكان ميكي يلاحِقُ أشعةَ الضوءِ بعينيه.

«لا تَقُلْ لي إنك خائف!» هَمَس ميكي لرفيقِه.

«أبداً، ولماذا تعتقِدُ ذلك؟» قال بطّوط متبرِّماً.

«أوه، هكذا بدون سبب!»

عاودَ الصديقان جولَتَهُما، وعندما اقتربا من الصّالةِ الكبيرة أمسكَ ميكي بذراعِ رفيقِهِ وأوقَفَه.

«إن كان سيحصل شيء هذهِ الليلة، فسيكونُ في هذه الصّالة!» قال هامساً، «أطْفِئِ المصباحَ وحاذِرْ من إحداثِ أيَّةِ ضجَّة!»

إنْسَلّ بطّوط في الصالة وهو يتحسَّسُ طريقَهُ، تماماً مثل ميكي، وقد ألصقَ كلٌّ منهما ظهره إلى الحائِط. وقفَ بطّوط ليلتقِطَ أنفاسَهُ، بينما ضغط ميكي على ذراعِهِ: لقد سمِعَ صوتاً خفيفاً يشبه



السَّحْجَ على الأرض.

«إنه نفسُ الصوتِ الذي سَمِعْتُه الليلَة الماضية!» غمغم بطّوط.

أرهَف ميكي أذنَيْه: لم يكُنْ ما يسمَعُه سَحَجاً، إنما صريرُ نعْلٍ من المطَّاطِ على الأرضيَّةِ الخشبيَّةِ للصالة. لا شك أنَّ أحداً ما يسيرُ في الغرفة، ولكن ميكي لم يرَ شيئاً بسبب الظلامِ الدامِس.

اقتربت الخُطُواتُ منهما، وأدركا أن ذلك المجهولَ يتَّجهُ نحو أحدِ جُدران الغرفة. فجأة تردَّد في الظلام صوتُ قصّ قُماشٍ بمِشْرَطٍ، ثم تضخَّم الصوتُ نظراً للسكونِ المخيِّمِ على المكان. ضغطَ ميكي مجدَّداً على ذراعِ صديقه الذي تحفَّزَ للوثوب.

«الآن!» صرخ ميكي ببطّوط.

أشْعَلَ بطّوط مصباحَهُ اليدويَّ وسلَّطَ الضوءَ على المكان الذي كانت الضجة تصدُر منه، ولدهشتِهِ رأى رجلاً قصيراً جداً يضعُ نظاراتٍ تعملُ على الأشعَّةِ تحت الحمراء تُمكِّنه من الرؤيَةِ الليليَّة. التفتَ ذلك الرجلُ نحوَهما ثم تناولَ من الحقيبةِ التي يحملُها

على كتفه شيئاً لامعاً، سُرعان ما عرف ميكي أنه مُسَدَّس.

«انتبِه!» صرخ ميكي محذِّراً بطّوط.

جاء تحذيرُ ميكي متأخراً، فقد أطلقَ الرجل إبرةً مليئةً بالمخدِّر على بطّوط الذي أصيبَ في كَتِفِهِ وسقطَ على الأرض. أسرعَ ميكي لنجدتِهِ، ولكن بدون جَدْوى، فقد غابَ المسكينُ بطّوط في قَيْلولَةٍ قَسْرِيةٍ، ورأسُهُ يدوّي كأنَّ مئاتِ الأجراسِ الصغيرة تقرعُ فوقَهُ.

نهضَ ميكي ولحِقَ بالرجل الذي بادرَ إلى الفرار. وراحَتِ المسافةُ تضيقُ بين الإثنين بسببِ العَتاد الذي كان يحمله الرجل والذي كان يُعوِّقُه عن الجَرْي. كاد ميكي يُمسِكُ بالرجل الذي استدار فجأةً وأطلق شيئاً باتجاه ميكي، ولكن هذا الأخير تفادى السَّهْمَ برشاقة.

استؤنفَ السباقُ بين الإثنين في قاعاتِ المُتْحَف. وعَمِدَ ميكي إلى رَمْي إحدى اللوحاتِ فتعالَتْ أصواتُ جرسِ الإنذار. لقد تمَّ تنبيه مهارة

الذي لن يتأخَّر في الحضور.

أسرعَ ميكي وقفزَ على الأرض مُمْسِكاً بساقَي اللصِّ وأوقعَهُ أرضاً. تدحرجَ الإثنان، وبلَكْمةٍ من قبضتِهِ حَسَمَ ميكي الأمر وأسقطَ خصمَهُ. تناول ميكي المسدَّسَ بسرعةٍ وأطلق سهماً على اللصّ الذي سُرعان ما لحق ببطّوط إلى بلدِ الأحلام.



الفصل العاشر

ضربةٌ مزدوجَة

أمضى ميكي الليلَ في المُتحفِ واعتماداً على توقُّعاته استطاع ضبط اللصِ بالجُرْمِ المشهود ونجح في إلقاء القبض عليه، بينما استغرق بطوط في أحلامٍ سعيدة..

اجتمعَ مهارة، يرافقهُ رجالُه، بميكي أمامَ النُّصْب الكبير.

«إذاً انتهى الأمر وقبضت على اللّص!» هتَفَ المفوَّض بصوتٍ عالٍ.

«أجل، أنظُرْ أين كان مختبئاً!» قال ميكي.

انحنى الشُّرطيُّ ليرى الحُجرةَ الصغيرةَ داخلَ قاعدةِ التمثالِ الخشبيَّةِ المربَّعة، وقد خُلِعَ أحدُ أضلاعها ليتمكنَ السارقُ من الدخولِ إليها والخروجِ

منها.

«هذا عملٌ يدلّ على ذكاء!» صاح مهارة. «عندما أفكِّرُ أننا طُفْنَا بهذا المكان عدّة مراتٍ دون أن نلاحظ شيئاً! ولكنَّ المكان ضيِّقٌ جداً بالداخل!» تابعَ المفوّض وهو يستكشِفُ المكانَ بمصباحِهِ، «ولا أتمكَّنُ من الدخول إليه. لا أصدِّقُ أن هذا السارقَ مكث هُنا مدَّة يومين.»

«لهذا السبب اختار مُدَبِّرُ السَّرقةِ شريكاً صغيرَ القامَةِ جداً. بالإضافةِ إلى أن هذا الرجلَ لم يقْضِ يومين متتالَيْين هنا،» شرح ميكي. «لا بُدَّ أنه استفادَ من الزِّحامِ خلال النهار ليخرج سرّاً ليريحَ ساقيهِ ويُنْعِشَ نفسَهُ في حمّامات المتحف.»

«بكلِّ تأكيد! ولكن كيف لم يَمُتْ جوعاً؟»

«حسناً، بفضلِ عُلْبةَ الطعامِ التي كان سيِّده مُرْجَان دَعْلُول يُزوِّده بها.» أكَّد ميكي. «هل تذكُر يا حضرةَ المفوَّض أن هذا جرى أمام أعيُنِنا هذا الصباح.»

«كنتَ على حقٍّ منذ قليل. إن الرسّامَ هو الفاعل.»



«إذا لم يكن هو، فبديلهُ بالتأكيد!» صرَّحَ ميكي.

«بديلهُ؟ ماذا تقصد؟»

«إذا سَمَحْتَ يا حضرةَ المفوَّض سأشْرَحُ لك ذلك فيما بعد. أما الآن وبعدما أوقفْنا شريكه، لم يَعُدْ أمامَنا وقتٌ نُضَيِّعُهُ. يجبُ إنقاذُ ميني بسرعَةٍ!»

في تلك الأثناء كانت المحقِّقةُ قد درسَتِ الوضْعَ مع مُرْجَان دَعْلُول الحقيقي، ووضعا معاً خطةً للفرار من ذلك القَبْوِ المخيف.

«حسناً اتفقنا،» راجع الرسام الخطَّة التي وضعها للتوّ. «سأُخبرُ أليف أنَّ اللوحَةَ التي أرسُمها صارت جاهزة، وعندَما ينزِلُ ليأخُذها عليكِ أن تَصْرَعيهِ بهذا المَقْعَدِ الصَّغير.»

وقفت ميني أسفل السُّلَّم بينما ضغط دَعْلُول على جرس الهاتِفِ الداخِلي. لم يتأخَّرْ رئيسُ الخَدَم في الوُصول، ونزلَ إليه عابسًا.

«ماذا تُريدُ أيضاً؟» غَمْغَمَ أليف.

برزتْ ميني فجأة ووجَّهت ضربةً قويةً إلى رأسِهِ جَعَلَتْه يَخُرُّ صريعاً ويسقُط على الأرض.

تحققتْ ميني أنه غابَ عن الوعْيِ تماماً وهي تدورُ حولَهُ.

«تعالَ لنخرُجَ من هنا!» هتفت بدَعْلُول، ثم حطَّمت الهاتف الدّاخِلي بضربةٍ من يدها، وأقفلت بابَ القبْوِ من الخارج قبل أن تتسلَّق السُّلَّم.

«هكذا لن يتمكَّن هذا السافلُ من إنذارِ أحد!»

سارت ميني بصَمْتٍ ودَلَفت إلى البهو حيث سمِعت صوتَ ماءٍ يجري.

«مِنْ هُنا، إنَّه في الحمام!» هَمَسَ لها دَعْلُول.

تبِعَت ميني الرسّامَ في الممرِّ الطويل إلى أن وصلا إلى باب منفرجٍ قليلاً. كان المُجرم في الداخل يحلُقُ ذقنَهُ وهو يُصفِّر.

«من يَحْلِقُ ذقنَهُ في هذا الوقت؟» علَّقت ميني.

«أنا أيضاً أحْلِقُ ذقني كلَّ مساءٍ قبلَ أن أنام. هذا هو الشيءُ الوحيد المشترك بيني وبينَه!»

ألقى دَعْلول نظرةً سريعةً في المكان. كان المُجرمُ وحيداً، ويجب الاستفادةُ من ذلك. فتحَ البابَ بركلةٍ من رجلِهِ ودخل، ولكنَّ أخاهُ كان قد رآهُ في

المرآةِ فأمسكَ بمَقْعدٍ واستدار لِيُواجِهَه.

نَشَبت المعركةُ بين الرَّجُلَيْن اللَّذَيْن يُشبه أحدُهما الآخَر بشكلٍ مُذْهِل.

أمسك الرسّامُ بقبضةِ أخيه ولَواها ليجبرَهُ على تركِ المَقْعَدِ الصّغير الذي سقَطَ على بَلاطِ الحَمَّام مُحدِثاً دوِّياً عالياً.

«بدونِ سلاح، هذا أفضل أليس كذلك؟» قال الرَّسامُ لأخيه بصوتٍ هادىء.

أزبَدَ تَوْأَمُ الرسّام غاضِبًا وانتصبَ فجأة موجِّهاً لكمةً صاعِدَةً إلى أخيه أَلْقَتْهُ أرضاً.

أُصيبَ مُرْجَان دَعْلُول بالذهول وعبثاً حاولَ النهوض. أمسك أخُوه بوعاءِ صابونَةٍ من الرُّخام وانقضَّ عليه عازماً على التخلُّصِ منه نهائياً. ولكنّه داسَ على الصابونة التي كانت قد وقعت على الأرض ففقدَ توازنه وانقلبَ على ظهره حيث ارتطمَ رأسَهُ بحافةِ المغطس.

جَحَظَتْ عينا ميني التي لجأتْ إلى زاويةِ الحمّام، وقد تمدَّدَ الرجلَ على البلاطِ فاقدَ الوَعْي.

التقطَ الرسَّامُ أنفاسَه ونهضَ.

«ساعدِيني لتقييدِهِ قبل أن يَستيقِظ!»

في تلكَ الأثناء، كان بابُ المنزلِ يُفتحُ بعُنْفٍ، ودخلَ صديقانا مُهرْولين. اقتحمَ مهارة الحمَّامَ شاهِراً مسدَّسَهُ بيدِهِ، يتبعُهُ ميكي.

«اللعنة،» صرخَ المفوَّض، «إنهما متشابِهانِ تماماً!»

«نعم يا حضرةَ المفوَّض،» هتفَ ميكي وهو سعيدٌ بالعثورِ على ميني سليمةً ومعافاة، «هذا هو الرسَّامُ المُزَيَّف!»

اقتربَ ميكي مِن الرجلِ المقيَّدِ والممدَّدِ على الأرض. نظر إليه مهارة بحَيْرَةٍ وسأل:

«من يكونُ هذا الرجُل؟»

«إنه سِنَان دَعْلول، حَضْرةَ المفوّض، المعروفُ باسم سِنَان المزوِّر... أحد معارِفِكَ القُدامى!»

«والآخر؟» قال مهارة وهو يشيرُ إلى الرسَّامِ الذي وقفَ إلى جانبِ ميني.

«مُرْجَان دَعْلول، الرَّسامُ الحقيقيُّ، الوحيد!»



رفعَ الشرطيُّ قبَّعتَه وحك رأسَهُ. إنَّه لم يستوعِبِ الموضوعَ بعد.

«الأمرُ بسيطٌ،» شرحَ ميكي. «لقد انفصلَ سِنَان عن أخيهِ منذ ولادتِهما. ولكنه عَلِم بوُجودِ أخيهِ وهو يتصفَّحُ إحدى المجلاتِ الفنيَّةِ بالصُّدفَةِ. كان الشَبَهُ بينهما كبيراً لدرجةِ أنَّه قرَّرَ التخلّي عن نشاطِهِ في السَطوِ على المصارفِ وانتحالِ شخصيّةِ أخيه،

فسجنَهُ في المنزلِ وأجبرَه على العملِ لصالِحِه.

وهكذا بدأت حياتُه الجديدَة: استفادَ من مَوْهِبةِ أخيهِ ليقومَ بتهريبِ اللوحاتِ الفنيَّةِ وتحقيقِ أرباحٍ غير مشروعَةٍ. ومؤخَّراً انتقل إلى المرحلةِ الثانية من خُطَّتِهِ: فقد خطّط لتلك السَّرقات ليحتالَ على شَركاتِ التأمينِ ويزيدَ من شهرةِ أخيهِ.»

«وكيف عَرَفتَ كلَّ ذلك أنت؟»

«الفضلُ يعودُ إليك وإلى الإنترنت، يا حضرة المفوَّض.» أجاب ميكي بتواضُعٍ. «عندما رأيتُ مُرْجَان دَعْلُول عشيَّة افتتاحِ المعرِض، دُهشت للشَّبَهِ الكبير بينه وبين إحدى صُوَر سِنَان المزوِّرِ التقريبيَّة التي عَثَرتُ عليها في موقعٍ على الإنترنت يهتمُّ بالمُجرمينَ والأعمالِ الإجراميَّة. ثمَّ عمَّقتُ أبحاثي على الإنترنت فقارنْتُ بين مختلفِ المعلومات واستنتجتُ أن مُرْجَان دَعْلُول وسِنَان المزوِّر هما تَوْأمان!»

«هذا صحيحٌ،» أكَّد مُرْجَان دَعْلُول «لقد خُطِف أخي سِنَان بعد وِلادتنا مباشرةً. وعلى الرُّغم من

البحثِ الذي قامَ به والديَّ حتى يئِسا، لم نعثُرْ عليه أبداً. ومرَّتْ السنينُ وأصبحَ أخي مجرِماً ذائِعَ الصّيت، وأصبحتُ أنا الفنَّان الذي تعرفونَه، إلى أن فكَّرَ في الحلولِ مكاني وانتحالِ شخصيتي. لم يكن اختفائي المزعوم إلا للدعايةِ وذرِّ الرَمادِ في العُيون.»

فركَ مهارة كفَّيْه راضياً. فقد حُلَّت هذه القضية بسرعة.

«إطرحوا هذا الماكرَ في الشاحنةِ وضَعوهُ مع شريكِهِ الذي يشخُر كقارِعِ الجرس!»

أمرَ مهارة رجالَهُ، ثم استدارَ نحو ميكي وميني قائلاً:

«لقد حان الوقتُ لنأخذَ قِسْطَنا من الرَّاحةِ، أليس كذلك؟ فالجميعُ ينامُ في هذه القصَّة، ما عَدانا!»


ديزني
تحريات ميكي الغامضة
مكيدة في المتحف
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
أكاديميا

تحرّيات ميكي الغامضة

مكيدة في المتحف

أقامَ الرَّسّامِ والنَّحات الشّهير مُرجان دَعلول مَعْرِضاً للوحاتِهِ في متحَفِ مدينَة الفِئران. تُرى ماذا جَرى حتّى غابَ الجَميعُ عن الافتِتَاح؟ أجرى ميكي وميني تَحَرّياتٍ حولَ الفنّانِ بعدما بدا لهُما سُلوكهُ غريباً.





ISBN 9953-3-0126-3
9 789953 301266